

ملحاح ماحفوض

الرسوم الدنمركية ومحنة العقل المسلم

صدمة المستقبل التي قوضت السلام العقلي الهش لمسلمي العالم
وفجعتهم دون سابق إنذار بواقع أن بقية العرق البشري ترى أن
حرية الفكر أكثر قداسة بمراحل من أي دين !



Medhat Mahfouz

The Danish Drawings and the Muslim Mind Dilemma

**The Future Shock That Demolished World Muslims' Fragile Peace of Mind
and All of a Sudden Devastated Them with the Fact That the Rest of Human Race
Regards the Freedom of Thought as Much More Sacred Than Any Religion!**

- ▶ **EveryScreen.com** Book Series - Book No. VII
- ▶ Original entry: http://everycreen.com/views/civilization_part_4.htm#IsParisBurning
Date: November 4, 2005.
- ▶ This file: http://everycreen.com/views/pdf/EveryScreen.com_Civilization_DanishDrawingsAndMuslimMindDilemma.pdf
Created: Saturday, April 15, 2006.
This version's date: Monday, April 26, 2010.
- ▶ © 2005 - 2010 Medhat Mahfouz. All Rights Reserved.
- ▶ Reproduction, full or partial, in any form, printed or electronic, recent or future, is strictly forbidden without a thorough written permission from the author.
- ▶ Production of electronic edition: Author's Office (*MSoft*)

For Best Printing Results:

I) **Print on both sides:**

Step 1: Select even range of pages, e.g. 1 to 50, or the whole document (which we adjusted to end with even page number).

Step 2: Print 'Odd pages only.'

Step 3: Flip paper stack and print (for the same range, of course) 'Even pages only' with 'Reverse pages' option ticked.

II) Some PDF advanced printing options for older versions of Adobe Acrobat Reader:

'Print as image' may help avoiding some rare Arabic printing glitches, such as deflected display of the cashidas.

‘Heat cannot of itself pass from a colder to a hotter body’

‘Work can only be obtained from temperature differences between systems in contact with each other. When work is done, such systems tend to even out; and that loss of heat occurs in the form of entropy.’

‘The entropy of an isolated system not at equilibrium will tend to increase over time, approaching a maximum value.’

The second law of thermodynamics
—as the statement, originated and evolved, by *Rudolf Clausius*

‘Every Roman was surrounded by slaves. The slave and his psychology flooded ancient Italy, and every Roman became inwardly, and of course unwittingly, a slave. Because living constantly in the atmosphere of slaves, he became infected through the unconscious with their psychology. No one can shield himself from such an influence.’

Carl Gustav Jung
—*Contributions to Analytical Psychology* (1928)

‘فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد’

آية سورة التوبة الشهيرة باسم آية السيف والتي يفترض أنها نسخت معظم القرآن (كتاب الإسلام المقدس) وقد ظهر كله تقريبا قبلها ومنه بالأخص كل مسببات الكف عن قتال أي من غير المؤمنين بدين الإسلام ومدشنة أكبر حرب إبادة عبر العالم باسم العقيدة عرفها التاريخ الإنسان بدأت باحتلال مكة ومتواصلة إلى الآن بلا توقف يذكر للقرن الخامس عشر على التوالي حتى نيو يورك وواشنطن (للمزيد في تفسير هذا السطر وماذا نسخ بالضبط اقرأ فتاوى الشيخ بن باز مفتي السعودية)

‘أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وبأنى رسول الله وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ، [وإلا فلن] يعصموا دماءهم وأموالهم منى ’
‘اخرجوا المشركين من جزيرة العرب... (أيضا :) يا على إن أنت وليت هذا الأمر من بعدى فاخرج أهل نجران من جزيرة العرب... (أيضا :) تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحها الله’

محمد نبى الإسلام

—أوضاع اللامحة التنفيذية لأكثر عملية تطهير عرقي إبادة دينية ونهب للثروة إقليمية ثم عالمية شهدتها التاريخ الإنسان

‘جاء رجل إلى ابن عباس فقال : إن أرض الخراج يعجز عنها أهلها فأعمرها وأزرعها وأؤدى خراجها؟ فقال : لا . وجاءه آخر فقال له ذلك فقال : لا ، وتلا قوله تعالى : قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر إلى قوله وهم صاغرون ، ثم قال أيعمد أحدكم إلى الصغار في عنق أحدهم فينتزعه فيجعله في عنقه؟’

أحد أقرب وأحب صحب رسول الإسلام الذى عينه مفتي الإسلام الأول ووصفه بحجره الأعظم ، يضع مزيدا من النقاط فوق الحروف محمدا بجلاء لا لبس فيه أن استرقاق واستحلال جميع شعوب الأرض أو دولتها القتل ، هو كل ما يدور حوله الإسلام فالإسلام ينهى المسلمين عن إعمار الأرض باعتباره فعلا مهينا ، فإذا رفض أهلها الرضوخ و‘ الصغار ’ يقتلون وتترك الأرض خرابا —تفسير السطر ٢٩ من سورة التوبة طبقا لكتاب ‘ الجامع لأحكام القرآن ’ أحد المصادر الأكثر مرجعية في تفسير القرآن والمعروف

‘ احرقوا جميع الكتب . القرآن به كل شيء ’

عمر بن الخطاب (عن مكتبة الإسكندرية وما قد يشابهها) ، وهو موقف طالما باهى به المسلمون محترفو الإسلام حتى اعتراف كابن تيمية في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم

‘ نحن أناس من العرب كنا في شقاء شديد وبلاء شديد نمص الجلد والنوى من الجوع ، ونلبس الوبر والشعر ، ونعبد الشجر والحجر ، فبينما نحن كذلك إذ بعث رب السموات ورب الأرضين تعالى ذكره وجلت عظمته إلينا نبيا من أنفسنا ، نعرف أباه وأمه ، فأمرنا نبينا رسول ربنا صلى الله عليه وسلم أن نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده أو تؤدوا الجزية ’

المغيرة بن شعبة يشرح بصراحة للقائد الفارسي في معركة نهاوند لماذا ظهر الإسلام

(صحيح البخارى — باب الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب ، مع التحفظات المعتادة منا : هل كان العرب يعبدون الشجر والحجر حقا ، وهل ألغاه محمد - أو إلهه عمر - حقا ، وهل محمد عربي حقا ، وهل أبوه معروف حقا أم لعله زارع بذرة الأنبياء بحيرة الراهب من بصري بالشام التي أشرق النور من فرج أمته إليها ، أو ثنيات الوداع حسب الفلكلور التجديفي الكفري الساحر الذي تردده كتاباتنا وأفلامنا بل ، وأغانى الغيبة الجاهلة أم كلثوم دون أن تفهم معناه)

‘ سنلاحقها في أرضها ، وسنغزوها في عقر دارها ، حتى يهتف العالم كله باسم النبي ، وتوقن الدنيا كلها بتعاليم القرآن ، وينتشر ظل الإسلام الوارف على الأرض ... عدتنا هي عدة سلفنا من قبل ، والسلاح الذي غزا به زعيمنا وقدوتنا وصحابته معه العالم ... ولقد علموا أصدق العلم وأوثقه أن دعوتهم هذه لا تنتصر إلا بالجهاد ، والتضحية والبذل وتقديم النفس والمال ... يعانق أحدهم الموت وهو يهتف : ركضا إلى الله بغير زاد ’

حسن البنا (مؤسس جماعة الإخوان المسلمين واسعة التغلغل عالميا والموصوفة إعلاميا ‘ بالاعتدال ’ و ‘ الوسطية ’) — كتاب الرسائل النص الأكثر كلاسية في أدبيات الجماعة

‘ ماذا تنتظرون ؟ الجهاد فرض عين والحوار تنتظركم ’

تنظيم القاعدة

— مخاطبا كل مسلمي العالم (مارس ٢٠٠٤)

‘ الحضارة هي السيطرة على الطبيعة ’

سيجموند فرويد

‘ الحرب العالمية القادمة ستكون بين الإسلام والحضارة الغربية ’

فرانكو زيفيريللي

— في مطار الرياض

‘ Culture is the thing to die for ’

Samuel P. Huntington

‘ أوروبا عاهرة تبيع نفسها للعرب والمسلمين ... وفرنسا أكبر دولة راعية للإرهاب الإسلامى فى العالم ’

أوريانا فالانشي

‘ المسلمون أشد أمم العالم تخلفا ورجعية وضعفا وفقرا وجهلا ومرضا ’

يرقيز مشرف

‘المسلمون أشد أمم العالم تخلفا ورجعية وضعفا وفقرا وجهلا ومرضيا’

مهاتير محمد

— وإن بمعنى أقرب لحسن البناء منه ليرقى مشرف!

‘We have to show our opposition to Islam and we have to, at times, run the risk of having unflattering labels placed on us because there are some things for which we should display no tolerance’

Queen Margrethe II of Denmark (April 2005)



The Flame of Islam:
Is Paris Burning —The 'Not' Movie?

◀ ٤ نوفمبر ٢٠٠٥* : هل باريس تحترق؟! ليس اسم فيلم هذه المرة ، وليس قصة تاريخية ، إنما حقيقة واقعية معاصرة تبثها التليفزيونات على الهواء ليلا نهارا طيلة ليال تسع حتى اللحظة بدأت بحرق السيارات تحديدا في إحدى الضواحي المسلمة تحديدا ، والآن تحرق كل الأشياء وفي كل باريس ، بل وبدأت تمتد لحرق كل شبر في فرنسا ، وربما أيضا أوروبا وكل شبر في العالم الغربي يوجد به مسلمون أو تطاله أيديهم .

...

ليس لدينا كلام كثير ، لأننا ربما زهقنا الكلام أصلا . ما يحدث هذا في باريس شيء بديهي ومتوقع للغاية بالنسبة لأكبر مدينة جلاية للعبيد في العالم . السؤال فقط لماذا تأخر الأمر كل هذا الوقت .

هنا أيا أيها اليسار ، أو حتى ما يسمى باليمين في فرنسا ، إن كان ثمة شيء اسمه اليمين في بلد شيوعي . جلبتم ملايين العرب والمسلمين ، منحتموهم الشغل والمال والمسكن والمعونات ، وحتى حق المواطنة نفسه . أوصلوكم للسلطة مرات ومرات ، نهبتم بفضلهم مقدرات الشعب الفرنسي ، وقطعتم الطريق لعقود وعقود على قوى الحضارة العالمية الأنجلو-يهودية ، والآن هؤلاء المسلمون يحرقون كل شيء بما فيه أنتم . مرة أخرى هنيئا لكم ما صنعته يداكم !

ليس لدينا كلام كثير ، لأننا ربما زهقنا الكلام أصلا . فالإجرام الإسلامي وصل لمداه في الغرب ، لا نقصد الإرهاب بالتفجيرات الانتحارية فهذه ليست قصتنا اليوم ، ولا نقصد الإرهاب الاقتصادي بالاحتلال والنهب والاستحلال والاسترقاق والجزية والخراج وقطع الطريق فهذه ليست قصتنا اليوم ، إنما نقصد فقط الإرهاب الثقافي والفكري تحديدا وليس إلا . رأيتهم كيف يتصرفون كأصحاب البلد في كل مكان ، ويعتبرون أهله كضيوف كفره جاحدين لا يقدرون سماحة الإسلام نحوهم كأهل ذمة .

كما تعلم في العام الماضي **في هولندا قتلوا ثيو فان جوهر (حفيد فينسينت) موجه فيلم ' الرضوخ '** ، ومؤخرا رأيتهم كيف **أقاموا الدغرك بل وكل الدنيا ولم يقعدوها على صور محمد الاثنتي عشرة** ، يريدون بإرهابهم استلاب حرية الرأي بالذات حرية المجاهرة بازدراء الأديان وهي الشيء الذي يعتبره الجميع بدهاة ركنا أساس من الأركان التي قامت عليها كل الحضارة الحديثة والمعاصرة ، ولا يتخيل أحد كيف يمكن أن تمضى الحضارة الإنسانية قدما إذا لم تتخطى تخلف حقبة الاعتقاد في وجود آلهة خفية موهومة لم يرها أحد ولم يقابلها أحد ، إنما تفتتق عنها فقط الخيال المريض للإنسان البدائي الجاهل محدود المعرفة . بل حتى لا يفهم أحد لماذا بعد ذلك الإسهال المرعب من المكاتيب والمراسيل ، انقطعت كلية أخبار هؤلاء الآلهة اللزجين في الـ ١٥٠٠ سنة الأخيرة ، أو لعل المانع خيرا ، هل أصيبوا بالخرس هكذا بين ليلة وضحاها ، أم لعلهم ماتوا ، ارتاحوا وللأسف لم يريحوا ؟ (في الحقيقة الأكثر منطقية كان أن يفرح المسلمون بالتشهير بنبيهم وكتابهم ، فالمتخفون الغربيون ظلوا لقرون وقرون يشبهون بيسوع الملقب بالمسيح ، ويهزأون بالكتاب الملقب بالمقدس ، ولم يحدث أبدا أن أبدوا أى التفات بمحمد أو بالقرآن . من منظور إعلامي محض ، وصول محمد لهذا المستوى من الشهرة وخروجه من دائرة التجاهل ، كان يستدعى الزهو من أتباعه ، فكما

* كما ترى هذا المدخل الأصلي كتب قبل نحو ثلاثة شهور من تفجر ما سمي بأزمة الرسوم الدغركية . لقد أتى على ذكرها ، وعلى إعادة تعميم الصور ، عرضا وسط الحديث عن أحداث وتظاهرات مختلفة لما أسماه محنة العقل المسلم . بالطبع حين تفجرت الأزمة تلاحقت المتابعات وأصبح معظم الكلام الذي سترأه هنا بعد قليل مختصا في أغلبه بتلك الرسوم وبالأزمة التي سببتها .

يقال في دنيا الإعلام التغطية السيئة أفضل من عدم التغطية إطلاقاً ! أيضا من المثير للقضول أن الهوجة على صور الـ Jyllands-Posten الدنمركية ركزت تحديدا على صورة الرسام كيرت ويستجارد Kurt Westergaard التي يظهر فيها محمد مرتديا عمامة عبارة عن قنبلة ، بينما بقية الصور قد تكون أكثر قسوة وابتكارا معا . لماذا ينتشر الكلام عن الإرهاب بالذات الكثير من الغضب وهرش الرعوس وتحسيس البطحات ؟ أم أن العقل المسلم الثالم يفهم الأشياء المباشرة والصارخة والمباشرة ، ويتجاهل -أو بالأحرى لا يفهم- ما هو أشد إبلاما لأنه ينطوى على بعض الإيحائية) .

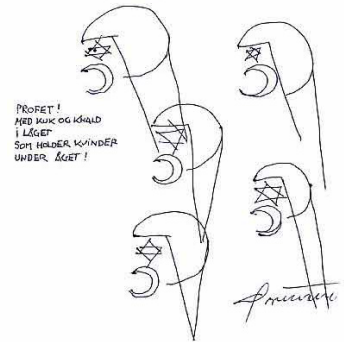
The Muslim Mind Dilemma I



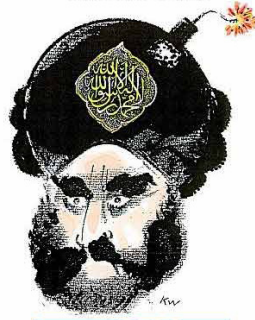
**FUCK
FUNDAMENTALISTEN**

An angry poster appeared on the murder of Dutch filmmaker and writer Theo van Gogh on November 2, 2004, who was shot and stabbed to death on an Amsterdam street by a Muslim immigrant.

The Muslim Mind Dilemma II



RELIGJØSE VENER, NÅR AUF KOMMER TIL ALT ER DET JO BARE EN TEKNISKA LAVET AF EN VANTRO SØNDERDYDE...
Relax folks it is just a sketch made by a Dane from the south-west Denmark.



On the blackboard it says in Persian with Arabic letters that 'Jyllands-Posten's journalists are a bunch of reactionary provocateurs'



On September 30, 2005, the Danish newspaper Jyllands-Posten published a series of 12 cartoons showing Muhammad, in one of which he appeared to have a bomb in his turban.

The Muslim Mind Dilemma III



Wafah Dufour, the daughter of Osama bin Laden's half brother, poses nude during a photo session for the January 2006 issue of GQ Magazine.



Is Sydney Burning, Too? No, Australians Fight Back!

[وبعد هذا الذى حدث فى فرنسا بأسابيع عاثوا فى سيدنى -أستراليا حرقا ودمارا فى نسخة طبق الأصل من باريس ، مع فارق واحد أن كان لدى الشباب الأستراليين البيض النخوة الكافية لرد الصاع صاعين . مع ذلك ، يبدو بعد أيام أخرى أن وفاء دوفور ابنه أخ أسامة بن لادن (يسلم بن لادن ، وكذا ابنة كارمن بن لادن مؤلفة الكتب الشهيرة التى سبق لنا الحديث عنهما فى صفحة الرقابة) ، قد قلبت المائدة على رعوس

الجميع بخيارها الجريئ بالتموضع شبه عارية لعدسة مجلة چى كيو الأميركية ، ليس بمجرد الصور -وإن كانت الصورة بألف كلمة كما يقولون ، إنما أيضا بكلام صارخ عن الاستلاب الكامل للحرية الشخصية فى الإسلام وفى بلاد العرب التى لا تشعر بأدى قدر من الانتماء لها . وفاء تكراه أن تسمى وفاء بن لادن أو حتى وفاء بن لادين Ladin -ربما تود أنت قراءها هكذا : لا دين ، وهو الاسم الذى اختارته كل أسرة بن لادن لنفسها بعد ١١ سبتمبر] .

بكلمة : لم يستجد جديد يغير تشخيصنا الأصيلى أن العقل العربى المسلم شىء يستحيل إصلاحه بأى شىء إلا الإباداة !





Why Not Try Something Useful, Go to Work, for Instance?

[تحديث : ١ فبراير ٢٠٠٦ : ها ! موضوع الرسوم الدغمركية سخن جدا ، و هتحلو ! من قبل تحداثا في المقاطعة عن التجربة الديزنية ، وعن التجربة السينسبيرية ، واليوم سنتحدث عن التجربة الدغمركية !

أولا ، مما يثير
الفضول أن صوراً
عممت في سبتمبر
الماضي تأخذ كل
هذا الوقت حتى
تنفجر في العقل
العربي المسلم ، إلى
الواضح أن موش
لاقى حاجة تشغله
بعد حماس ما
مسكت الحكم ، وما
فيش حاجة
' يشجبها ' في
أميركا وإسرائيل ،
فراح ع الدنمرك
الغبانة . لو هذا
الموضوع يخص أى
شئ آخر لكان
الناس في الغرب قد
نسوه وشبع نسيان ،
وانشغلوا بمواضيع

تأني وتالت وانتست



'Muhammad's Face!'

هى كمان . الحديد أن مقاطعة السلع وسعت خالص بالذات في دول الخليج ، الأول الدنمرك وضموا
النرويج ، ولو اتحركوا كام سنتي هنعرق كمان كل خلويات النوكيا في الشوارع (مستعد ؟) . ولو هم
بيفكروا أو بيقرروا بجد ، لوجدوا نفس الأشياء تقال وترسم في كل مكان ، وكل الفرق أن شوية مسلمين
دنمركيين ركبوا الطائرة وجم هيجوا الناس هنا . حتى الآن لا أحد يعرف من دفع لهما ثمن التذاكر ، فقط
نعرف أنهم قابلا نقيب العريجية عمرو موسى في القاهرة ، ومن ساعتها بدأت آلة الإعلام العربي-المسلم
الجهنمية في الدوران ، والمستهدف كالعادة هو ' الشارع العربي ' المتدين الجاهل . هل تذكر أيام كنا نقول
العرب عندهم سنة شريفة هى اختراع جنازة جديدة كل ٣ أيام . الآن -برافو !- باتت الأمور أعمق وأخطر
وأسوأ ، مياتم كبرى يمتد الواحد وحده ٤٠ يوما ، وجايز توصل سنة كاملة (مياتم مصرية فرعونية من إالى
تشرح القلب ، والبركة في نقيب العريجية مصرى الجنسية . وإن كان **لحسن الحظ -أو لسوءه- مصر مشغولة**
جدا ببطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم ، وبالبنات الحلوين غير المحجبات إالى بيروحوا الستاد علشان

يشجعوا مصر ، وبالأولاد إلى بيروحوا علشان يبصبوا للبنات الحلوين غير المحجبات إلى بيروحوا الستاد علشان يشجعوا مصر . أو حتى مصر مشغولة بما يسمى الحجاب الإسباني كاشف الرقبة والأذنين وبعض الشعر أو على الأقل المميز بعودة ارتداء الأقراط ، وفي قول آخر إيشارب البت سعدية الخدامة بتاعة زمان أو إيشارب ما حلاها عيشة الفلاح بتاع محمد كريم ، وفي قول ثالث هو ما أقترحه أنا شخصيا رغم ثقل دمه ، هو الإيشارب المستورد من إعلانات الـ **MBC 4** بتاعة حاجات التليفزيون الأمريكاني ، والذي يفترض في إيشارباتهم أنها مخططة بدقة لإحداث ثورة ثقافية في العالم العربي الراح منذ سنوات تحت الحجاب الإسلامي الكتيب القبيح القمئ ، يعني قول كده عاوزين يعملوا هدى شعراوى جزء ٢ . وسبب تفضيلي موش الإيشارب نفسه ، ولا إعجابي القديم جدا بمجموعة الـ **MBC** ، إنما إني معجب على نحو خاص جدا بفاتنات تلك الإعلانات الرائعة ! يعني المهم باختصار عاوز أقول إن المصريين اختاروا التجربة الدغركية بتاع عادل إمام نيكول سابا وليست بتاع عمرو موسى ! آه كنت ها أنسى . مصر مشغولة كمان بفيلم بتبعته له أطفال المدارس بالطواير . فيلم اسمه ' **يوميات نارنيا** ' ، من إنتاج شركة اسمها وولدين ، مملوكة لواحد بليونير اسمه فيليب إف . أنشوتز ، بيتبع لحاجة اسمها اليمين المسيحي الأمريكاني . والفيلم زى أليس في بلاد العجائب قصة قديمة وخيالية تشبهها كثير في الحدوتة ، وكمان لمؤلف له اسم قريب من اسم ليويس كارول هو سى . إس . ليويس ، وإن كان أكثر تدينا بكثير . قصة نارنيا ده واضح ومعروف جدا أنها هي نفسها قصة سقوط الإنسان في الخطيئة ومجئ يسوع وصلبه فداء عنه من أجل خلاص العالم ، ثم دحرجة الحجر وقيامته وصعوده ، وأخيرا المجئ الثاني له وقتله الشيطان وإقامته كل الأبرار من الأموات ودخول الجميع الفردوس الأبدى ، إلى آخر تخاريف **زكريا بطرس بتاع قناة الحياة** ، قصدى تخاريف يوحنا بتاع الرؤية ونهاية العالم . وطبعا لو المصريين سابوا تخاريف غمس الذبابة ومفاخدة محمد لعائشة وإرضاع الستات للسواقين والسفرجية ومسكوا في تخاريف زكريا بطرس هتبقى برضه مشكلة ، حاجة كده زى ما قضينا ع الشيوعيين باستخدام الاسلاميين ، مشكلة موش بس علشان ما عملناش حاجة لو صلحنا الدين بدين ، إنما لأن بعد الإسلام ساعتها كلام الجنس اللذيد هيكون أقل بكثير جدا . آه ! على فكرة ! أنا باحترم جدا بنفس القدر الردود الإسلامية عليه مثل المقدمة من أحد المواقع الإسلامية هنا <http://trutheye.com/iv/sound.php?catid=18> ، فهي تقريبا تتبع نفس ستراتييجيته .معنى أنها تحاول **وضع المسيحية على محك المنطق العقلي البدهي لتكتشف أنها شيء هزلى ومثير للسخرية هي أيضا** . ويا ريت كل مشاهد يصدق الاتنين سوا وبكده تكون معظم مشاكل الدنيا اتحلت !) .

عاوز أقول الجنازات النوع الجديد دى موش نديتين وولولتين وخلاص ونلتفت للميتم إلى بعده ، إنما ما شاء الله كلام كبير وحرايق ومجازر م السنجال للفلين . بس يا ترى إحنا مستعدين فعلا نقاطع كل العالم ، كل العالم ، كل حاجة تيجى من وش العالم . طب نجيب ورق منين نصرخ عليه أو ميكروفونات نزعق فيها ؟ !

الجديد النهارده بالتحديد هو أن خرجت معظم صحف أوروبا تعيد تعميم الرسومات الاثني عشر . كمان يقال في الأخبار إن **صحيفة شيحان الأردنية** عممتها (اليوم أو في عدد الغد ، لم أتأكد بعد) ، وتحتها سؤال : أيهما أقبح أن يرسم رسام صورة بريشته في الدمرك أم يفجر عربي مسلم فندقا بحزام ناسف في عمان ؟

والمغزى واضح يؤشر لمن هو المجرم الحقيقي ، لمن المتخلف ومن المتحضر ، وطبعا يقول إن هذه رسوم والرد عليها برسوم وليس بمظاهرات وحروب اقتصادية ، ليس بحرق الأعلام وعبوات الزبدة .



[الخبر اليقين هنا

<http://www.alarabiya.net/Articles/2006/02/02/20782.htm> ، التعميم

تم بتاريخ ٢ الذى هو الخميس موعدها الأسبوعى ، وإن كان الواضح أنها كمعظم الصحف تصدر فى اليوم السابق صباحا أو مساء .

نص الاقتباسات نقلا عن موقع العربية ، وبعد تأكد مصادرة الجريدة ، هو 'أيهما يسيئ للإسلام أكثر من الآخر أجنى يجتهد فى رسم الرسول أم مسلم يتأبط حزاما ناسفا ينتحر فى حفل عرس فى عمان

أو أى مكان آخر ؟ ... أيهما يهيب العالم للإساءة إلى الإسلام والمسلمين رسوما كاريكاتورية أم مشهد واقعى لعملية ذبح رهينة بالسيف أمام الكاميرات على وقع هتاف الله أكبر ؟ ' ، وهى -الصور والتعليق- جاءت ضمن افتتاحية بقلم شيخ التوضيب **جهاد المومني** ، له كل التحية على شجاعته وعلى ما سببه لنفسه من مشاكل] .

[أيضا الجرذ الألتغ **بشار الأسد** صعد فى الأيام التالية الموقف حين أمر زبانيته فى دمشق وبيروت معا بحرق مقار البعثات الدمركية والنرويجية ، ليس حبا فى محمد إنما كرها فى الغرب ، وليس لشىء تقريبا إلا ليقول للعالم إن أياديه يمكن أن تطال قلب الأحياء المسيحية فى بيروت . بعد أيام أخرى أمر **القذافي** بحرق مقر بعثة دبلوماسية إيطالية لديه ردا على قرار وزير إيطالى حر يدعى **روبرتو كالديرولى** ، بارتداء قميص يحمل الصور الممنوعة . وأرسل -أى القذافي- بوزيره وضباطه ممن خرجوا على الأوامر -أو لم يفهموها- وتصدوا للغوغاء ، أرسل بهم للمحاكمة . ثم بعد ذلك ألقى بالجرمة على إيطاليا نفسها ، هذا علنا وبنفسه وليس من وراء ستار أو بواسطة ناطق بلسانه كعادة رفيق درب المروق والقرصنة الكبير له ، جرذ دمشق] .

طب خد عندك : يقولوا كمان أن البى بى سى إلى اسمها رصينة هتعمم الصور بكرة وموش طباعة إنما عينى عينك ع التليفزيون إلى بيشوفه مئات الملايين . هتقاطعوا بريطانيا كمان ؟ أنا ما عنديش مانع بس احسبوها الأول ، بدل شكلكم ما يبقى وحش بعد شويه (قال يعنى شكلكم كان حلو أبدا !) .

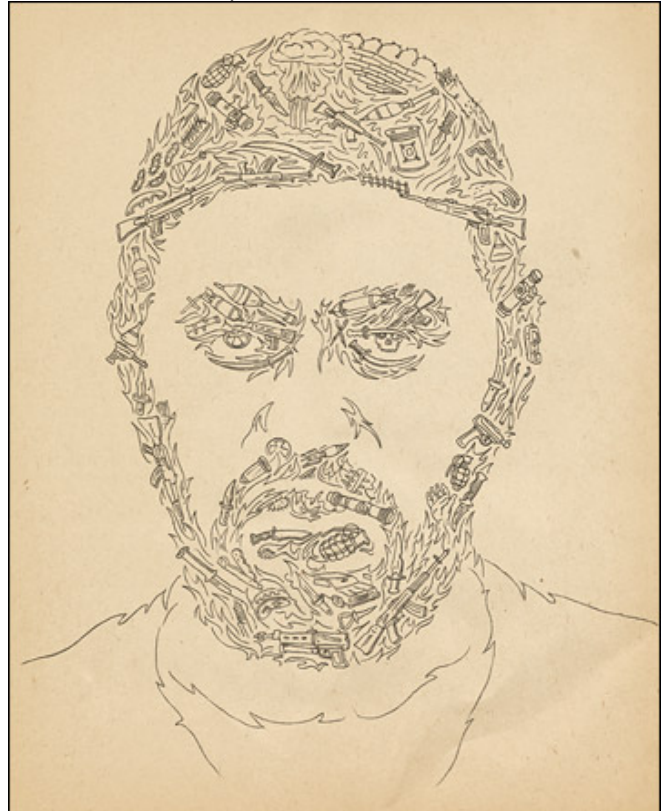
[موش اللى بى سى و بس إنما كمان القنائة الرابعة والخامسة
 والسكاي نيوز كل ده فى بريطانيا وحدها ، وحتى أميركا
 (إلى بيقولوا عليها متدينة) بدأت تستاء هى كمان من
 الإسلام إلى على رأسه ريشة ومن نبيه إلى عنده حصانة
 برلمانية ضد النقد ، فبدأت صحفها زى الفيلاديلфия إنكوايرر
 تعمم الصور رغم أنف بوش إلى موش عاوز بيطل بوس فى
 طيز المسلمين ويا ريت جايب نتيجة (بمناسبة الأطياف فى نفس
 الرابط المذكور الأخير
<http://www.nytimes.com/2006/02/08/arts/design/08imag.html>
 تساءلت لماذا حين رسم ماكس إرنست مريم المسماة بالعدراء
 الطفل يسوع على طيزه العريانة أمام ثلاثة شهود لم يغضب
 أحد؟!) .

وطبعا لك أن تضيف صفحاتنا المطولة جدا
secularism_part_2.htm#Jesus حول الأفلام التى
 مرطمت يسوع الأرض ، أو صفحاتنا حول تجسيدات الإله
 نفسه على شاشة السينما فى الغرب
secularism_part_2.htm#Jesus ، أو إجمالا لك أن
 تلقى نظرة على كل أجزاء صفحة العلمانية فى هذا الموقع ، إن
 كان لديك بعض الغليل نحو المسيحية ، فالمؤكد أن هذا الحجم
 الهائل من المواد سيسفى معظمه على الأقل .

أما أحدث الرسوم التى ظهرت فهى صورة النيو يورك تايمز
 لوجه أبى مصعب الزرقاوى مكونا (كله وليس العمامة فقط)
 من قنابل وقطع سلاح متنوعة على نحو مقارب جدا لفكرة
 إحدى رسومات الإيلاند-بوستين . وطبعا واللييب بالإشارة
 يفهم وجه من بالضبط ، هذا الذى تقترحه التايمز (الرصينة
 جدا) ، وتدللى بدلوها فيه فى هذا الوقت بالذات !



Only Muhammad Is Immune!



Whose Face Is This? Just Think Twice!...
 The New Illustration in the Row!

ساعد الدنمركيين
دافع عن حريتنا
ادعم الدانمارك

SupportDenmark.com

أنا أدعم الدانمارك
في نضالها من أجل حرية التعبير

SupportDenmark.com

أدعم الدانمارك
دافع عن العالم الحر

SupportDenmark.com

SupportDenmark.com

طبعاً كل ده وخللى على جنب مواقع الإنترنت إالى بكل لغات العالم بنتظاهر دعماً للدنمرك ، وتبدأ حملات غربية وعالمية لتعمد شراء السلع الدنمركية ، (على الأقل موقع واحد حط ٥٥ لغة وهو موقع عمله طالب بلجيكي اتعاظ من صورة الفلسطينيين إالى قفلوا مقر الاتحاد الأوروبي وإلى أحنا حاطينها برضه زى ما أنت شايف !) . وطبعاً أنت عارف هم لما بيشتروا بيشتروا بكام ولما إحنا بنشترى بنشترى بكام ، وزمانهم دلوقت كلهم بيدعوا سائلين المولى الكريم متى يقاطعنا العرب والمسلمون حتى نصبح مدللين ومشهورين كالدنمرك و سلع الدنمرك !

على فكرة مبيعات لعب الأطفال **ليجو** المعروفة زادت مبيعاتها بحدة في الأيام الأخيرة . عارف ليه ؟ صدق أو لا تصدق ؟ لأن أصلا ما حدش قبل كده في أميركا أو في أى حته كان يعرف أنها دغمركية ، وكانوا كلهم فاكرينها إنتاج محلى لبلدهم لأن عادة ما بيتكتبش عليها . بركاتك يا سيدى المقاطع تدى الرزق للى بتحبه وتقاطعه ، وتجوع أولادنا أكثر ما هم جعائين ، وبس بشرط ما تموتش أنت وتشتري الإنسولين الدغمركى إللى بيقولوا ما فيش في السوق غيره ، فساعتها صحتك بالدنيا ويلعن أبو الإسلام (المرة إللى فاتت كان الكلام عن برضه مسألة حياة أو موت : الفياجرا ، فاكر ! politics.htm#Intel) .

...

ليست شيحان الأردنية فقط ، بل **الحرية** اليمنية ، وأخبار **اليوم** المصرية ، والتفاصيل هنا <http://www.alarabiya.net/Articles/2006/02/20/21312.htm> . أوه ، بل ويا للهول ! **السعودية نفسها تعمم الصور** . هذا ما فعلته جريدة **شمس** ذات الطابع الشبابى المتحرر ٢٠ فبراير ، فكانت زلزالا فاق كل ما سبقه من زلازل ! [.

متى يفهم المسلمون أن ما يقدسونه أعتى التقديس ويصابون بالجنون والسعار من أجله في كل مرة يمس فيها ، هو أشياء لا تثير أية قداسة بالمره لدى غيرهم ، وهم أضعاف أضعافهم عدديا ، على الأقل هناك ضعفهم مرتين مسيحيون ، وضعفهم مرتين آخرين لا يؤمنون أصلا باللله الخفى بتاع كل أديان التوحيد . وأن عليهم أن يتعاملوا مع الأمر ببساطة ، ولا نطمح في أكثر من هذا ، التعامل ببساطة . لا نقول تفقهوا في خبل فكرة الدين أو في إجرام الأنبياء ، ولا حتى أن نريد لا سمح الله أن نتحدث عن المعايير المزدوجة حيث كل مآذن المساجد وكل التليقزيونات عندنا تكفر أتباع الديانات الأخرى بأقذع العبارات لأهم يعبدون أيدانهم كما وجدوها وليس كما أعاد محمد صياغتها أو كما فهمها ، ثم نهيج لأبسط مساس من أى أحد بالرسول الكريم . قلنا لا سمح الله !

خذوا الأمر ببساطة ، بمعنى أن يجب أن تفهموا ، أن البلايين من البشر أضعافكم عددا ، لا يقبلون ما ترتلونه أنتم كل يوم عن ظهر قلب كمحفوظات ومقدسات لا تفكير فيها ، بل هم يتوقفون لرهة على الأقل أمامه ، كأن يسخرون ليلا نهارا مثلا من إى من يصلى الرب على الرسول ، ومليون مثال من هذا النوع ، ولا تصلح أية الأعيب كلامية في إقناعهم كيف انطلى ' الإيجو ' المخيف لمحمد وتفخيمه المضحك لنفسه عليكم إلى هذه الدرجة . يجب أن تفهموا أن بالنسبة لبلايين البشر ، وكلهم بأيدي وأقدام وأدمغة وثروات مثلكم أو طبعا أفضل منكم ، لا يمثل نبى الرحمة في نظرهم سوى مغتال سفاح قاطع طريق بلطجى دجال زئر نساء ومولع بجنس الأطفال .

لا أحد يمكن متى يفهم المسلمون أن ما يقدسونه أعنى التقديس ويصابون أن يفهم تبريرا لمثل بالجنون والسعار من أجله في كل مرة يمس فيها ، هو أشياء لا هذه السلوكيات تثير أية قداسة بالمرّة لدى غيرهم ، وهم أضعاف أضعافهم منه أيا ما كان . عدديا ، على الأقل هناك ضعفهم مرتين مسيحيون ، وضعفهم القلة المؤمنة منهم مرتين آخرين لا يؤمنون أصلا باللّهُ الخفى بتاع كل أديان تقول هل خلت التوحيد .

كل الدنيا من يجب أن تفهموا أنه بالنسبة لبلايين البشر ، وكلهم بأيدي البشر حتى يختار وأقدام وأدمغة و ثروات مثلكم أو طبعا أفضل منكم ، لا يمثل الإله شخصا كهذا نبي الرحمة في نظرهم سوى مغتال سفاوح قاطع طريق بلطجي رسولا . أما **دجال زئير نساء ومولع بجنس الأطفال** . لا أحد يمكن أن يفهم الغالبية العلمانية **تبريرا لمثل هذه السلوكيات منه أيا ما كان** . القلة المؤمنة منهم تقول هل خلت كل الدنيا من البشر حتى يختار الإله شخصا الساحقة ، فترى كهذا رسولا . أما الغالبية العلمانية الساحقة ، فترى فقط أن تلك صفات تذهب بالإنسان العادي من أمثالنا للسجن إن لم يكن للمشنقة ، لا أن تصنع منه قديسا نبيا . وفي كل الأحوال بالإنسان العادي فإن كل عبارات التقديس التي تقولونها عن سيد أهل الأرض لا من أمثالنا للسجن تعنى شيئا بالنسبة لهم بالمرّة ولا حتى قلامة الظفر الأصغر للقدم إن لم يكن اليسرى . الأسوأ أن سياسة ' ممنوع اللمس ' هذه التي للمشنقة ، لا أن تتخذونها مع رسولكم ستأتيكم قطعا بنيران عكسية هائلة تصنع منه قديسا (بالهوا السخن ، كما يقول بعض المصريين) . الفكرة في حد نبيا . وفي كل ذاتها مضحكة وستفتح بوابات مرعبة للسخرية والهجوم ، أكثر الأحوال فإن كل **من سيرة محمد العطرة نفسها** .

عبارات التقديس التي تقولونها عن سيد أهل الأرض لا تعنى شيئا بالنسبة لهم بالمرّة ولا حتى قلامة الظفر الأصغر للقدم اليسرى . الأسوأ أن سياسة ' ممنوع اللمس ' هذه التي تتخذونها مع رسولكم ستأتيكم قطعا بنيران عكسية هائلة (بالهوا السخن ، كما يقول بعض المصريين) . الفكرة في حد ذاتها مضحكة وستفتح بوابات مرعبة للسخرية والهجوم ، أكثر من سيرة محمد العطرة نفسها .

أيها السادة خذوا الأمر ببساطة ، بمعنى أن رسامي الدنمرك لا يريدون منكم الإيمان بيسوع أو بالثالوث المقدس التي لم يعودوا يؤمنوا بها أصلا هم أنفسهم ، بل فقط يأملون أن تخرجوا قليلا من قوقعة الخرافة والجهل والتخلف التي اعتادتها عقلية الإنسان البدائي واقتضت منذ قرون وألفيات .

خذوا الأمر ببساطة ليس معناها أن تتركوا الإسلام وتؤمنوا بالمسيحية ، وليس معناها أن تتركوا الإسلام ولا تؤمنون بأى دين ، معناها ببساطة ، أن تأخذوا الأمر ببساطة . فقط لا تغضبوا ، تعلموا مرة -ولو على سبيل التغيير- أن تسمعوا لا أن تصرخوا . فالأمر برمته مجرد رأى ، لا أكثر ولا أقل . ومن الآن فصاعدا

عليكم أيها المسلمون البؤساء التعايش مع ما يقال عنكم في هذه القرية الحلوبية ، بعد قرون لم يكن يصلكم أصلا ما كان يدور فيها ، والآن لم يعد ممكنا أبدا صم آذانكم عنه .

ألهذا الحد ترعبكم الجلوبة ؟ ألا تعرفون أبدا أيها المساكين بدل المظاهرات روحوا اشتغلوا يا من ضربتهم صدمة المستقبل بأعتى مما ضربت أحدازي بتوع الهند والصين ، أو إذا إطلاقا ، استجابة أخرى غير العنف والزعيق ؟ ألا تعرفون أخذنا بكلام نجيب محفوظ روحوا مثلا أن ترسموا يسوع يمارس الجنس المثلى مع بطرس أو مع موتوا . أمه أو عاريا مع مريم المجدلية أو مع ملكة الدنمرك ، أى شيء ألهذا الحد ترعبكم الجلوبة ؟ ألا **إلا القتل والحرق والضجيج .** تعرفون أبدا أيها المساكين يا من

ضربتهم صدمة المستقبل بأعتى مما ضربت أحدا إطلاقا ، استجابة أخرى غير العنف والزعيق ؟ ألا تعرفون مثلا أن ترسموا يسوع يمارس الجنس المثلى مع بطرس أو مع أمه أو عاريا مع مريم المجدلية أو مع ملكة الدنمرك ، أى شيء إلا القتل والحرق والضجيج . هل كان سيتظاهر ضدكم أحد ساعتها أو يحرق أعلامكم [أو سفاراتكم] أو يحاربكم حربا اقتصادية ، أو يحرق شاحنات بترولكم فتموتون جوعا ، بينما هيهات أن تصبح الدنمرك أو غيرها دولة فقيرة مهما فعلتم ؟

كل استهلاك العالم العربى من منتجات ديزنى أو سينسبيرى أو الدنمرك أو من منتجات أى حد ، لا يزيد عن أجزاء من الألف من تلك المنتجات ، ولا يقدم ولا يؤخر عند أى أحد إلا نحن . المقاطعة خط أحمر يا سادة ، وتجريمها ليس من أجل عيون الدنمرك ، ولا من أجل عيون منظمة التداول ، ولا من أجل عيون حرية الاقتصاد ، ولا حتى من أجل عيون الاقتصاد نفسه ورفاهيته ، إنما هو قبل كل شيء من أجل لقمة عيش أبنائنا الكادحين الذين يشردون من وظائفهم فى كل مرة يبدأ فيها هؤلاء المحرضون السفلة نوبة سعار مجنون جديدة ، وثانيا من أجل عيونكم أنتم يا حكامنا الأفاضل ، يا من طوال تتفرجون على الأرض تسحب تدريجيا من تحت أقدامكم ويفوز الأخوان وحماس بالانتخابات ، بينما أنتم تضربون كفا بكف تسألون متى وتحت جناح أى ظلام تحول الشارع لصالحهم ، ولا تدرون أنكم أنتم من تعطوهم المشروعية طوال الوقت بصمتكم على مثل تلك الأفعال الإجرامية ، التى يكبدنا أصحابها تكلفة باهظة لجرد أن ينفسوا عن هزيمتهم الحضارية وأمراضهم النفسية !

هنا نكرر كلمة لحكوماتنا الرشيدة قلناها فى التجربة الديزنية censorship.htm#Original وكررتها فى التجربة السينسبيرية politics.htm#Intel ، ونجددها مع التجربة الدنمركية : **يجب وبأسرع وقت أن تقننوا الإعدام عقوبة لدعاوى المقاطعة أو عامة لكل محاولة عبث أو اجتزاء أو مصادرة لحرية السوق .**

الأمر يا سادة الأمور يا سادة باتت أخطر مما تتوقعون . كنتم تحسبون
باتت أخطر مما المشروع الإسلامي مجرد مصادرة للحريات الشخصية ،
تتوقعون . كنتم واليوم بات واضحاً أنه مصادرة لحرية الاقتصاد التي ارتضاها
تحسبون المشروع وينبئ عليها العالم الحديث . يفعلونها تارة باسم تحريم الربا ،
الإسلامي مجرد وتارة باسم محرمات الطعام والشراب ، وتارة باسم جهاد
مصادرة للحريات أعداء الإسلام ، وتارة باسم رسوم الكاريكاتير ، ولا ندرى
الشخصية ، واليوم ماذا بعد . الأديان بطبعها قيود ومصادرة للحريات ، كل
بات واضحاً أنه الحريات إلا حرية الإسلام والتسليم للإله الأحد الفرد الصمد
مصادرة لحرية ولزبانيته ووكلائه في الأرض ، الذين لن يقبلوا بأقل من
الاقتصاد التي ارتضاها استرقاق واستحلال كل سنتيمتر في هذا الكوكب وكل روح
تسكن فوقه . ولو جاريناها اليوم في شيء فلن يكفوا أبداً عن
وينبئ عليها العالم طلب المزيد ، ولن تنتهي بنا الأمر في نهاية المطاف إلا لعصور
الحديث . يفعلونها ظلام جديدة . والحل واضح جلي بل ووحيد وفوري
تارة باسم تحريم الربا ، بالضرورة : أن راجعوا جذريا فلسفتكم في الحياة المسماة
وتارة باسم محرمات الطعام والشراب ، إن الحرية كل الحرية للحرية ، والموت والقتل لأعداء الحرية ،
وتارة باسم جهاد كل أعداء الحرية وبكل صورهم وأشكالهم وأقنعتهم .

أعداء الإسلام ، وتارة

باسم رسوم الكاريكاتير ، ولا ندرى ماذا بعد . الأديان بطبعها قيود ومصادرة للحريات ، كل الحريات إلا
حرية الإسلام والتسليم للإله الأحد الفرد الصمد ولزبانيته ووكلائه في الأرض ، الذين لن يقبلوا بأقل من
استرقاق واستحلال كل سنتيمتر في هذا الكوكب وكل روح تسكن فوقه . ولو جاريناها اليوم في شيء فلن
يكفوا أبداً عن طلب المزيد ، ولن تنتهي بنا الأمر في نهاية المطاف إلا لعصور ظلام جديدة . والحل واضح جلي
بل ووحيد وفوري بالضرورة : أن راجعوا جذريا فلسفتكم في الحياة المسماة بالديموقراطية ، وأقروا بدلا منها
قوانينا للحرية المطلقة تقول إن الحرية كل الحرية للحرية ، والموت والقتل لأعداء الحرية ، كل أعداء الحرية
وبكل صورهم وأشكالهم وأقنعتهم . الحرية كل الحرية للحريات وفي طبيعتها الحرية الجنسية وحرية التخلص
من عبودية ذلك اللهو الخفي المريض ساكن السماء الذي لا يتورع عن الكشف عن سيكولوجيته المنحرفة
بالاعتراف بأنه ما خلق الجن والإنس إلا ليعبده وليس لأى هدف إيجابى في الكون . والموت كل الموت
لأعداء الحرية ممن يحاولون قمع أية حريات أو مصادرتها أو التصريح بها لكن في الخفاء أو بعد دفع العمولة
لوكلاء السماء على الأرض .

...

باختصار ، ما يمر به العقل العربي الآن هو زلزال ثقافي . نعود لنقول مرة أخرى خذوا عقيدة الإسلام نفسها باتت مادة للنقاش الواسع وأصبحت برمتها على المحك .

مهما يكن من أمر المهم أن العقل العربي قد انفتح على عالم تحرقوا أعلام [أو سفارات] أحد من العواصف والرياح العاتية لا قبل له به ، ولم يعد بوسع ولا منتجات أحد . تخلوا ولو لمرة أحد كتبه في فجال النفاق الاجتماعي والديني مرة أخرى واحدة على سبيل التغيير عن النسخ بعد اليوم . وما يحدث في الشأن الدنمركي الآن ما هو إلا الذي جرى على آية قرآنية مبكرة أحد مظاهره ، إن لم يكن أول الغيث في الصدمات كانت تقول لكم دينكم ولي دين . والتمزقات التي تقوم بها الأعاصير دائما .

يسب ، سيفهمون ساعتها أنكم تقولون لهم سبوا الإسلام كما شئتم ، هذا تفكيركم ، هذه حريرتكم ، لكم دينكم (أو لكم اللا دين أو أيا ما كان) ، ولنا دين نثق فيه ونحبه . هذا هو أدنى تصرف يمكن أن يحظى بشيء من الاحترام ، أما أى تصرف آخر خلافه فمعناه ومدلولاته شديدة السوء ، جدا جدا ، صدقوني !

مثلما الحال مع الكاهن زكريا بطرس على القناة المسيحية المسماة الحياة ، تكررون الغلطة مع الرسوم الدنمركية . مع اعترافنا بأسلوب زكريا بطرس الجذاب المتميز المازح القادح القاذع اللاذع اللادغ إلا أنه في جوهره ليس سوى مجرد باحث متواضع مبتدئ كل ما فعله أن قرأ عليكم بجوثا جاهزة سلفا ألفها سيد القمى و خليل عبد الكريم ، بل وحتى لم يصل بعد للعمق الحقيقي لجوهر ما وصل إليه أيهما ، أى تصوير الأول لمحمد كقبضى محلى مسعود جنونه الأكبر والأوحد هو فهم السلطة المجنون لا أكثر ، وتصوير الثانى له كريب تافه صنعته صاحبة فهم السلطة الحقيقي ، الأستاذة بمعنى الكلمة ، خديجة بنت خويلد . مثلما جعلتم من القمص بطرس أسطورة وظاهرة يحرص على متابعتها كل مسلم ، كان من الممكن للمحنة الدنمركية أن تمر برمتها دون أن تلفت انتباه أحد سوى بعض قراء دنمركيين يبحثون عن ابتسامة كاريكاتير عابرة في جريدتهم كل ذات صباح .

حتى المقارنة مع ذلك الكاهن ليست قياسا صحيحا جدا . طبعاً الويل كل الويل لكم ولعقلكم الدينى المتخلف مما يقوله القمى وعبد الكريم ، بالذات حين يخرج من دفات الكتب المطمورة ويث للملايين جهارا نهارا على التلفاز ، لكن بالنسبة لبلد الشمال القاصى المسمى الدنمرك انظروا ماذا فعلتم من لا شيء تقريبا . لقد أصبحت صورة محمد ذى العمامة الضخمة المفخخة والحواجب الكثة والشارب المعوج هى صورة نبيكم التى ستنطبع خمسمائة سنة قادمة على الأقل فى أذهان كل أعضاء العرق البشرى حتى المسلمين منهم . حتى لو أتيتم بصورة فوتوجرافية له ، أو حتى لو كلونتموه حيا من عظام قبره ، فلن يعتد بما أو به أحد . السبب ليس عبقرية فنان الإيلاند-بوستين الدنمركية ، السبب ليس عبقرية أحد محدد ، السبب عبقرية أخرى خاصة جدا من نوعها : عبقرية غبائكم !

باختصار ، ما يمر به العقل العربي الآن هو زلزال ثقافي . عقيدة الإسلام نفسها باتت مادة للنقاش الواسع وأصبحت برمتها على المحك . اليوم القمى و خليل عبد الكريم وغيرهما كثيرون يفتحمون البيوت من أوسع أبوابها ، شاشة التليفزيون . اليوم تكتب مثلا فى أى محرك بحث حياة الرسول الجنسية أو تكتب محمد عائشة

وتفاجأ بمليون موقع يقفز لوجهك ، بينما منذ سنوات قليلة للغاية كان موقعنا المتواضع حديث كل الإنترنت العربية كشيء فريد من نوعه لكلام علني وصريح في العلمانية ، حتى رغم أنه في الواقع لم يتطرق لعائشة ولا غيرها وربما لم يكن حتى قد فكر يوما بالاهتمام بشأها أصلا . اليوم الإم بي سى تهدم هويتنا وثقافتنا وديننا ٤٨ ساعة يوميا على الأقل من خلال قناتها الثانية والرابعة إنجليزية المواد ، وتهدم أيضا في نفس الوقت فكرة قديمة لى عن مشروع قناة تحمل اسم ' العلمانية ' ، فكم بات مثل هذه شيئا مملا سخيفا لن يود أحد مشاهدته ، بينما هناك كل تلك المواد الهوليوودية السينمائية والتلفزيونية مطلقة العلمانية والتحررية ومطلقة الجاذبية معا ، تبث على مدار الساعة بالبحر . نصف الأفلام تهجم العرب والمسلمين والنصف الآخر يسخر من المسيحية ، وكلها يحتفى بالجنس والحياة والحرية . أضف طبعا أن كل ما يعمم في الغرب من مواد مطبوعة أو مرئية أو أى شىء بات يصلنا بسهولة مذهلة إذا ما قورنت بأيام الستار الحديدي لما قبل السماوات المفتوحة والإنترنت . هنا يجب أن نحى قرارات شديدة الاستراتيجية وشديدة الصمت في نفس الوقت اتخذها أناس لم يدعوا الكثير أو لم يدعوا شيئا عن أنفسهم ، لكنها ذلك النوع من التغيير الذى يسرى في العمق يبطل كلن بقوة جارفة . تكلمنا كثيرا من قبل عن صحيفة الشرق الأوسط وعن حزمة الإم بي سى وعن قصاصات الفيديو المتحررة جنسيا ، وكثير مما إليها . بالمثل كنا نعلم من اللحظة الأولى أن إصرار وزير الإعلام المصرى السابق صفوت الشريف على السماوات المفتوحة حتى لو يكن ما ينتجه هو نفسه من محتوى إعلامى بالجوودة الكافية ، كان قرارا ثوريا بكل معنى الكلمة ، وبكل تأكيد بات اليوم واقعا لا رجعة فيه ، مفروضا على كل الأجيال وبات أثره أكثر من مدهل . أيضا كنا نعلم من اللحظة الأولى كم أن الإنترنت ستفتح أبواب جهنم على العقل العربى ، حتى وإن كنا طوال الوقت نشفق أو ربما لا نراهن بنفس قدر الثقة عليها ، ذلك لأن الرقابة عليها ربما لن تثير نفس ردة الفعل كالمساس بتلفزيون الساتلايت بعد تعود الناس عليه (نميل الآن لنسبة الفضل في القرار الجريء والمثابر على ترسيخ حرية الإنترنت كواقع لا يكاد يمس لأحمد نظيف يوم كان وزيرا للاتصالات ، ليس فقط لأنه الذى جعلها تجارية ومجانية معا ، إنما لأن رائد إدخالها الأسمى هشام الشريف قد تحول للأسف الشديد بعد تركه لموقعه للمناداة بالرقابة عليها ، فأضاع على نفسه أى فضل تاريخى عليها ، أو لعله لم يكن صاحب فضل أصلا ، والفضل للدكتور الجنزورى الذى كان يعطى اهتماما كبيرا لمركز دعم اتخاذ القرار هذا) . مهما يكن من أمر المهم أن العقل العربى قد انفتح على عالم من العواصف والرياح العاتية لا قبل له به ، ولم يعد بوسع أحد كتمه في فنجال النفاق الاجتماعى والدينى مرة أخرى بعد اليوم . وما يحدث في الشأن الدرركى الآن ما هو إلا أحد مظاهره ، إن لم يكن أول الغيث في الصدمات والتمزقات التى تقوم بها الأعاصير دائما .

أما بالنسبة لحكومة الدررك ، فالموقف الصحيح الآن هو إصدار تشريع استثنائى يقضى بإعدام من تسببوا في هذه الضجة من المسلمين ذلك بتهمة الخيانة العظمى . فلا يوجد بلد في العالم ، ديموقراطى أو ديكتاتورى ، متحضر أو متخلف ، يسمح لمواطنيه بأن يجوبوا العالم يجرضون ضده ويدمرون اقتصاده ، دون أن يرسل استخباراته خلفهم لقتلهم . أما بالنسبة لبقية المسلمين ممن لا يثبت تورطهم في تلك الهجمة فلا أقل من السحب الفورى للجنسية الدرركية منهم وترحيلهم لبلدانهم الأصلية أو بلدان أجدادهم إن كانوا من مواليد

الدمرك . فكل الوقائع والمعطيات تؤكد أن المسلمين في الغرب قنابل موقوتة سوف تنفجر إن آجلا أو عاجلا ، مهما بدت عليه حالهم الآن .

نحن لا نود رؤية أية دماء مسفوكة ، ولنسنا ضد التسامح بين الأديان ، ولنسنا ضد ما يسمى بالحوار ، ولنسنا ضد أن يعم السلام العالم ، وقطعا قطعنا نحن لا نكره أحدا ، بل نتمنى أن نعيش حتى نرى عالما ورديا جميلا كهذا . المشكلة ببساطة متناهية -ولأسباب جينية لا يد لأحد فيها- أن هذه الأحلام وهم مستحيل وتضييع وقت وتعمية عن أصل المشكلة ، وأن الحل الوحيد لضمان مستقبل الحضارة هو تصعيد حرب الإبادة ضد التخلف والمتخلفين لحدودها القصوى !

...

يقولون إنك تستطيع في أوروبا أن قهاجم الإسلام وتسخر العلكة السائدة رقم ١ في من محمد لكنك لا تستطيع إنكار محرقة اليهود . **طبعا !** الأصوات المسلمة الآن تقول إن **المحرقة تاريخ ، والتاريخ علم ، والعلم مقدس ، أما الدين على أوروبا أن تفهم أن ثمة أناس فهراء . اليهودية يا سادة لا حصانة لها ، لا في أوروبا ولا في آخرون لهم ثقافتهم المختلفة غير أوروبا . سب إبراهيم وموسى وداود كما شئت ، ولن يؤمنون بأشياء مختلفة وأن يقول لك أحد شيئا . لكن انكر المحرقة وستصبح صاحب الواجب احترامهم . جميل جدا !** أجندة سياسية وبرنامج كراهية ومحرضا دينيا ومهددا للسلام هذا بالضبط ما حاولت أن تقوله الاجتماعى ، وسيريد المجتمع كله وليس اليهود فقط سجنك الصحيفة الدمركية للمسلمين من من أجلها .

خلال رسومها ، وكل المطلوب

الآن أن يقوله المسلمون لأنفسهم بدلا من أن يعظوا الغير به !

إن بؤسكم ينبع من أنكم عشتم ١٥ قرنا لا تسمعون فيها إن بؤسكم ينبع من أنكم عشتم ١٥ قرنا لا تسمعون فيها سوى آيات التسييح والتمجيد في إلهكم ونيكم ودينكم باعتبارها الحقيقة المطلقة والوحيدة في الكون ، وكان كل من آيات التسييح والتمجيد في إلهكم يتجرأ على مناقشة أية تفصيلا صغيرة فيها كان يقتل باعتباره كافرا أو مرتدا . اليوم السماوات المفتوحة وفضاءات الإنترنت ومنظمة التداول العالمية تجبركم على أحد خيارين ، كل من يتجرأ على مناقشة أية أن تفعلوا كما يفعل كل أتباع الأديان الأخرى تتمسكون تفصيلا صغيرة فيها كان يقتل بعقيدتكم مطاطئين الرأس أذلاء أمام ما تسمعونه من تحييص باعتباره كافرا أو مرتدا . اليوم وتهكم منها صباحا ومساء باعتبارها حفريات قبل تاريخية ، أو السماوات المفتوحة وفضاءات الإنترنت ومنظمة التداول العالمية على رأسه ريشة فقد انتهى للأبد ، وخيار قتل كل من ' يتجرأ ' أو ' يتناول ' أو ' يشرك ' أو ' يلحد ' أو ' يرتد ' ، لم يعد واردا أصلا . خذوا الأمر بجدية ولو لمرة واحدة : إيران لن تتمكن من صنع القبلة ولن يمكنكم قتل مطاطئين الرأس أذلاء أمام ما كل هؤلاء البلايين !

تسمعونه من تمحيص وتهكم منها صباحا ومساء باعتبارها حفريات قبل تاريخية ، أو أن تتركوها لأفكار أفضل وأحدث . أما عصر الإسلام إلى على رأسه ريشة فقد انتهى للأبد ، وخيار قتل كل من ' يتجرأ ' أو ' يتناول ' أو ' يشرك ' أو ' يلحد ' أو ' يرتد ' ، لم يعد واردا أصلا . خذوا الأمر بجدية ولو لمرة واحدة : إيران لن تتمكن من صنع القنبلة ولن يمكنكم قتل كل هؤلاء البلايين !

علكة أخرى تحمل رقم ٢ وتسود الخطاب المسلم ، هى فى الواقع تضليل وخلط أوراق أقرب للسفالة من أى شىء آخر . يقولون إنك تستطيع فى أوروبا أن تهجم الإسلام وتسخر من محمد لكنك لا تستطيع إنكار محرقة اليهود . **طبعا ! المحرقة تاريخ ، والتاريخ علم ، والعلم مقدس ، أما الدين فهراء . اليهودية يا سادة لا حصانة لها ، لا فى أوروبا ولا فى غير أوروبا .** سب إبراهيم وموسى وداود كما شئت ، ولن يقول لك أحد شيئا . لكن انكر المحرقة وستصبح صاحب أجندة سياسية وبرنامج كراهية ومحرضا دينيا ومهددا للسلم الاجتماعى ، وسيريد المجتمع كله وليس اليهود فقط سجنك من أجلها . فى الغرب قد يتظاهرون من أجل مسيحي مصر أو لبنان ، لكنهم لا يتظاهرون أبدا من أجل المسيحية . قد يتظاهرون من أجل اليهود فى فرنسا أو روسيا ، أو حتى من أجل المسلمين هنا أو هناك (البوسنة ، دارفور ... إلخ) ، لكنهم لا يتظاهرون أبدا من أجل اليهودية أو الإسلام .

العلكة رقم ٣ : الإسلام يحترم كل الأديان فلماذا لا يحترمونه هم . الإجابة خطأ ، الإسلام لا يحترم أى دين على وجه الإطلاق . الأديان تلك التى يحترمها هى أديان من اختراعه هو (وصفنا فعلة محمد بالأديان هذه يوما بأنها أكبر عملية تزوير للتاريخ فى التاريخ) ، أما الأديان التى نعرفها وكما يتبعها أتباعها اليوم فهى محرقة مزورة أو مغلوبة . حتى الإسلاميون الحق لم يعودوا يحترمون أغلب الإسلام نفسه ، يرونه إما منسوخا وإما فى غالبيته الساحقة ' إسرائيليات ' ، ودستورهم فقط هو السور الذى نزلت لتختم ما يسمى بالوحى ، وتحديدًا برنامج الإبادة والتطهير العرقى الأعظم فى التاريخ الإنسانى المسمى سورة التوبة ، هذه التى تجب كل ما سبقها (ولن نفيض فى كلام مكرر ، أو مكرر كثيرا لنا) . أما بمناسبة الإسرائيليات ، فنحن ، كمجرد باحثين عن الحقيقة وليس حتى بالضرورة كعلمانيين ، يهمننا كثيرا النصوص الدينية الأصلية غير المفترية ، نقصد ' بعلها ' الأصلية حسب التعبير المصرى . هذه تنقل لنا عقلية الإنسان البدائى الذى اخترع الأديان والآلهة وراح بسبب يؤسه البائس يعبدها . فعلناها مع الأناجيل المبكرة فى هذا المدخل الضخم عن قصة المسيحية ، ونتمنى على الكل أن يتعمق على ذات المنهج فى التأمل فى إسرائيليات الإسلام ، باعتبارها قطعاً الوجه الحقيقى الأصدق للإسلام الأول نفسه ، وليست كما يقولون العكس هى الدخيل عليه . كما قلنا أيضا من قبل ، يا ليت الإسلام كان دينا عاديا لا ' يحترم ' ولا يعترف بالأديان الأخرى . قليلة للغاية هى الحالات التى يبدى فيها دين رأيا فى دين آخر . هذا يعطى أتباع الديانات حرية أن يتعبدوا فى سلام دون انشغال كبير بعقائد الآخرين ، وهو تقليد ليبرالى عظيم موروث من أيام الوثنية العظيمة ، حيث الكل يعبد ما شاء فى أثينا أو فى روما أو فى كعبة مكة . كانت للآلهة وظائف مختلفة ولم يكن يوجد إله واحد يقوم بكل الأشغال ، ومن ثم لم تكن فكرة الحروب الدينية واردة أصلا ، إلى أن أتت أديان ما يسمى بالتوحيد بفكرة الحقيقة الكلية المطلقة ومن ثم بالضرورة حتمية إلغاء الآخر . البوذية ليس بها نصوص تتكلم عن المسيحية ، والمسيحية ليس بها نصوص تخص الإسلام ، لا شىء به نصوص تخص أى شىء ، ربما الحالة الوحيدة إطلاقا هى رأى المسيحية فى

اليهودية ، وهو خلاف غير جوهرى وقطعا غير ' تكفيرى ' . بالطبع كل أتباع الديانات يحتقرون ديانات الآخرين ، هذه حقيقة واقعة تدركها بمجرد الجلوس مع أى متدينين من أية ديانة ، بالذات ديانات ما يسمى بالتوحيد التى يفترض كل منها أنه وصل للحقيقة المطلقة . لكن الإسلام هو الدين الوحيد الذى يتجاوز مرحلة كلام الغرف المغلقة ، ليجعل معاداة الكفار نصوصا مقدسة بل وبرنامج جهاد دموى . الإسلام ورتب نفسه فى إبداء الرأى فى كل الأنبياء ، فى كل دين وفى كل شىء ، وحدد بالضبط ما يجب فعله نحوهم من استرقاق واستحلال وحدود وجزية ... إلخ ، وجعلها واجبا مقدسا . لذا فهو الآن أمام مشكلة حقيقية . لا يمكنكم أن تمضوا فى حالكم كما كل أتباع الديانات الأخرى تعبدون ما تعبدون وتتركون الآخرين فى شأنهم ، وفى نفس الوقت يصعب تنفيذ اقتراح شطب تعرض القرآن للأديان الأخرى ، أيا ما كانت هذه آراء تحترمها أم تزورها . الحل الوحيد -وماذا غيره؟- هو الحل الذى توصل له الجميع إلا أنتم منذ قرون طويلة : الأديان كلها هراء !

أخيرا العلكة الأقدم بين كل العلكات : المعايير المزدوجة . ما نريد أن نضيف أن ربما ليست ونجيبكم باختصار : أنتم حثالة الأرض ، وهذه ليست شتيمة إنما توصيف علمى لواقع الحال والأرقام ، ومع ذلك لا يحمل عنوان Daniel C. Dennett —'Breaking the Spell' ، يضع مؤلفه المذكور فى الأرض فسادا ٢٤ ساعة فى اليوم ، ٧ أيام فى الأسبوع ، ثم تقيمون الدنيا وتقعدها لو مس بكم أحد . أليس للمسيحيين واليهود وحتى للوثنيين وعبدة الشيطان مشاعر دينية يجب أيضا أن تحترم ؟ أليس العلمانيون بشرا لهم مشاعر يجب أن تحترم ؟ أليس الفنانات والراقصات وحتى العاهرات إنسانات هن مشاعر يجب أن تحترم ؟ إلى أن الدين ، وأن جبيناتك وليس أى تشطبوا من قرانكم -ناهيك عن ميكروفونات جوامعكم- كل العبارات ' المسيئة ' للكفار والمشركين -ناهيك عن العبارات المستحلة لدمائهم ، وإلى أن يتعلم قرانكم من الآن فصاعدا الحديث بأدب عن المتبرجات الفاجرات ، فأنتم : ١- آخر من يتحدث عن ازدراء الأديان ٢- آخر من يلفظ كلمة إيذاء المشاعر ٣- آخر من يحتج على صحيفة قدمت رسوما ' مسيئة ' لنبيكم أو يطالبها بالاعتذار ٤- آخر من يتحدث عن المعايير المزدوجة !

حقائق علمية تجريبية محققة .)

أخيرا العلكة رقم ٤ أو لعلها الأقدم بين كل العلكات أو لعلها تجمل كل العلكات : المعايير المزدوجة . ونجيبكم باختصار : أنتم حثالة الأرض ، وهذه ليست شتيمة إنما توصيف علمى لواقع الحال والأرقام ، ومع ذلك لا تكفون ضجيجا أنكم خير أمة دولها كل الأمم . أنتم تعيشون فى الأرض فسادا ٢٤ ساعة فى اليوم ، ٧ أيام فى الأسبوع ، ثم تقيمون الدنيا وتقعدها لو مس بكم أحد . أليس للمسيحيين واليهود

وحتى للوثنيين وعبدة الشيطان مشاعر دينية يجب أيضا أن تحترم ؟ أليس العلمانيون بشرا لهم مشاعر يجب أن تحترم ؟ أليست الفنانات والراقصات وحتى العاهرات إنسانات لهن مشاعر يجب أن تحترم ؟ إلى أن تشطبوا من قرانكم -ناهيك عن ميكروفونات جوامعكم- كل العبارات ' المسيئة ' للكفار والمشركين -ناهيك عن العبارات المستحقة لدمائهم ، وإلى أن يتعلم قرآنكم من الآن فصاعدا الحديث بأدب عن المتبرجات الفاجرات ، فأنتم : ١- آخر من يتحدث عن ازدراء الأديان ٢- آخر من يلفظ كلمة إيذاء المشاعر ٣- آخر من يحتج على صحيفة قدمت رسوما ' مسيئة ' لنيبكم أو يطالبها بالاعتذار ٤- آخر من يتحدث عن المعايير المزدوجة !

أمل أن تكون قد وصلتكم الفكرة ، هم مستعدون حتى وصلتكم الفكرة ، هم آخر المدى للدفاع عن الإنسان كإنسان ، لكنهم يحتقرون مستعدون حتى آخر العقائد أشد احتقار ، لأنها عقلية مغلقة متخلفة ، يعرفونها المدى للدفاع عن عاشوها أنفسهم عانوا منها ، وطبعاً تركوها منذ قرون . أما الإنسان كإنسان ، أنتم فتريدونها حرباً ، لكن في نفس الوقت تقيمون الدنيا لكنهم يحتقرون وتقعدهونها بمجرد أن يشرع الطرف الآخر في استخدام أى شىء للدفاع عن نفسه . بعبارة أخرى ، أمامكم أحد خيارين لأنها عقلية مغلقة لا ثالث لهما : ١- قدموا أنفسكم لهم كبشر ، ستحلون وسواسكم الكبير بصورتكم ' المشوهة ' لدى الغير (وأوافقكم جداً أنها مشوهة فعلاً فهي أقل سوءاً بكثير من الحقيقة) . ٢- قدموا أنفسكم كعقيدة ، سينتهى بكم الأمر منها ، وطبعاً تركوها منذ قرون . أما أنتم

فتريدونها حرباً ، لكن في نفس الوقت تقيمون الدنيا وتقعدهونها بمجرد أن يشرع الطرف الآخر في استخدام أى شىء للدفاع عن نفسه . بعبارة أخرى ، أمامكم أحد خيارين لا ثالث لهما : ١- قدموا أنفسكم لهم كبشر ، ستحلون وسواسكم الكبير بصورتكم ' المشوهة ' لدى الغير (وأوافقكم جداً أنها مشوهة فعلاً فهي أقل سوءاً بكثير من الحقيقة) . ٢- قدموا أنفسكم كعقيدة ، سينتهى بكم الأمر في محرقة نووية .

أو لعلنا قلنا يوماً ما يمكن أن يلخص كل هذا : بعد ١١ سبتمبر ، لا عصمة لفكر ، بالذات الدين ، بالذات الإسلام . وأيضاً لا استبعاد لفكر ، بالذات العرقية ، بالذات الإبادة !
وكمآن :

الحرية كل الحرية للحرية ، والموت والقتل لأعداء الحرية ، والقيود الوحيدة على الحرية هو حرية تقييد الحرية (الدين مثلاً !) .

...

آه ! هذا ما قصدناه بحكاية ' هتخلو ! ' إلى قلناها في الأول . إننا أمام حالة حية جديدة تفقاً عين كل من يدعو للتسامح والحوار واللقاء ، الرائع أن الأمر ولأول مرة يتحول لمظاهرة غربية عارمة من أجل حرية الفكر ، ولنقول لكم يا سادة إن حرية التعبير جاءت لتبقى ، ودررة التاج فيها جوهرتان هيهات لكم أن

تمسوا بأيهما تحت أية ظروف حالية أو مستقبلية : حق النقد العلني للأديان والحرية الجنسية . الجميع يحاول شيئا فشيئا فهم الأشياء على حقيقتها . الأديان وأتباعها لا يتسامحون ولا يتحاورون ولا يلتقون ، فقط الحل معهم أن يبادوا . للأسف لا يوجد حل آخر ، وقلناها ألف مرة ومرة ليست المشكلة في الدين ، المشكلة في الجييين !

لكن هل ترى اقترب العقل الغربي حقا من فهم الأشياء على حقيقتها أخيرا ؟ ! نشك ونأمل معا !

...

للمزيد اقرأ هنا <http://www.islameyat.com/arabic/books.htm> النصوص الكاملة لكتب سيد القمني وخلييل عبد الكريم وغيرهما ، وكذا شاهد أو اسمع هنا http://www.islameyat.com/arabic/derasat/as2ela_fel_iman/as2ela_fel_iman1.htm جميع حلقات الأب زكريا بطرس التليفزيونية عن الإسلام .

[تحديث : ٢٦ فبراير ٢٠٠٦ : بيان في الدوحة اليوم ينادى بتشريع أسمى يحظر الإساءة للأنبياء . ماذا نقول ؟ من لا يملك أعطى لمن لا يستحق ؟ من هو كوفي عنان هذا حتى يصدر تشريعا يعيد محاكم التفتيش لعقول تحمرت منذ عشرة قرون ؟ أى تحالف حضارات هذا الذى تسمون أنفسكم به ؟ أولا أليس أصلا لا توجد فى أية لحظة من التاريخ سوى حضارة واحدة والباقي قطاع طرق ؟ ثم أين فى أية لحظة فى التاريخ تحاورت الأديان ولم تتحارب ؟ أم لعلكم تتحدثون عن ' تحالف ' للمتدينين ضد مكتسبات الحضارة المعاصرة (بعد أن يعتقدوا ' تهدئة ' مع بعضهم البعض على طريقة منظمة حماس حين تكاد إسرائيل تقضى عليها) ؟ أم لعلنا نقول فى مقابل كل هذا شيئا أكثر واقعية : تشوفوا حلمة وذنكم أقرب ؟

بعد ١١ سبتمبر ، لا عصمة لفكر ، بالذات الدين ، إنها مظاهرة ووهم كبيرين يروج بالذات الإسلام . وأيضا لا استبعاد لفكر ، بالذات العرقية ، بها عمرو موسى ومنظمة المؤتمر بالذات الإبادة !

الرائع أن الأمر ولأول مرة يتحول لمظاهرة غربية عارمة من خلال دبلوماسية رخيصة لا أجل حرية الفكر ، ولتقول لكم يا سادة إن حرية التعبير طائل من ورائها . هل تتخيلون أن جاءت لتبقى ، ودررة التاج فيها جوهرتان هيهات لكم أن أحدا فى أوروبا أو أميركا أو حتى تمسوا بأيهما تحت أية ظروف حالية أو مستقبلية : حق النقد فى بقية الشرق والجنوب يمكن أن العلني للأديان والحرية الجنسية .

باختصار صلف أخير : إن حرية الفكر لأكثر قداسة من تحلمون ؟ إنه ضد الدستور الأمريكى والدستور الأوروبى وضد أى دين !

كل دساتير العالم بما فيها حتى معظم الدساتير العربية . كفاكم خلطا للأوراق . الأديان والأنبياء شئ والكراهية شئ آخر . ازدراء الأديان والأنبياء رأى وفكر وعلم موجه ضد كتب وأفكار وآلهة مزعومة ، الكراهية سياسية وتحريض وإرهاب ضد بشر أحياء محددين من لحم ودم . حتى العرقية لو انبنت على حقائق علمية وچينية فهى علم واجب الاحترام محصن ومقدس . انظروا لأصل المشكلة ولو لمرة واحدة ، وهى أنكم

شعوب غبية جاهلة متخلفة امتهنت قطع الطرق عبر التاريخ وليس شيئاً آخر . ساعتها ربما تبدأون التفريق بين حقائق العلم وتهاويم الدين .

مع عدم احترامنا لشرعات حقوق الإنسان الكثيرة التي أصدرتها تلك المنظمة التي يحكمها أصفار العالم الثالث وبلطجيته ، فإن ما تريدونه اليوم هو نكوص ألف سنة للوراء على كل شيء . يا سادة لو أنتم واهمون فعلا لهذه الدرجة ، نكرر لكم ما قلناه مليون مرة ، آخرها قبل بضعة سطور :

بعد ١١ سبتمبر ، لا عصمة لفكر ، بالذات الدين ، بالذات الإسلام . وأيضا لا استبعاد لفكر ، بالذات العرقية ، بالذات الإبادة !

وكمآن :

الحرية كل الحرية للحرية ، والموت والقتل لأعداء الحرية ، والقيود الوحيد على الحرية هو حرية تقييد الحرية (الدين مثلا !) .

ومرة كمان :

إن حرية التعبير جاءت لتبقى ، ودرة التاج فيها جوهرتان هيهات لكم أن تمسوا بأيهما تحت أية ظروف حالية أو مستقبلية : حق النقد العلني للأديان والحرية الجنسية .

أو لنضف باختصار صلف أخير :

إن حرية الفكر لأكثر قداسة من أى دين ! [.

ملاحق على هامش التجربة الدنمركية

◀ ٢٣ فبراير ٢٠٠٦ : قائمة

الأحرار الشجعان حول العالم تتسع وتتسع وتتسع . اليوم صرح وزير الخزانة الأسترالى **بيتر كوستيللو** أن لا مكان فى أستراليا لمن يريد العيش بالشرعية الإسلامية ، مضيفا أن إما الانصياع الكامل للقوانين والقيم الأسترالية وإما سحب الجنسية والترحيل الفورى . أو بالحرف الجزء الأشهر فيما اقتبس من كلامه : ' إذا كان لديك اعتراض على المشى بدون حذاء لا تذهب للمسجد ، وإذا كان لديك اعتراض على القيم الأسترالية



'If you have strong objections to walking in your socks, don't enter the mosque. If you have strong objections to (Australian) values, don't come to Australia!'

لا تذهب لأستراليا ! ' . وطبعا من أضاف للحديث أبعادا ووقعا أقوى أنه بخلاف بلاغته وصراحته العميقتين الصاعقتين ، جاء بعد ثلاثة أيام فقط من حملة عاتية أخرى قام بها رئيس الوزراء **جون هاوارد** على الإسلام المتشدد ، بالذات الجزء الذى تحدث فيه عن المرأة وبدا مطلعاً بالفعل على بواطن الأمور حين قال إن كل ما نعرفه من محافظة بخصوص المرأة فى منطقة البحر المتوسط ، لا يساوى شيئا فيما لو قورن بما يدور فى أذهان المتشددى المسلمين . وطبعا كما تعلم لهاوارد موقفه الأصيل القديم من الإسلام والمسلمين ، على الأقل منذ شرع يوما فى فكرة غزو عسكري لإندونيسيا .

إنها مرة أخرى بعض ملامح الأعاصير التى فكت عقدة اللسان عند البلايين من سكان الكوكب ، فراحوا يعبرون بجرأة وشجاعة عما يجيش بصدورهم بخصوص جيوش الظلام الغازية القادمة من عربستان ، بعد دهور أجمتهم فيها فزاعات العرقية وصدام الحضارات والتعصب الدينى وانتهاك حقوق الإنسان ، إلى آخر الأقراص المشروخة المملة المعتادة .



Wafaa Sultan: The clash we are witnessing around the world is not a clash of religions, or a clash of civilizations. It is a clash between two opposites, between two eras. It is a clash between a mentality that belongs to the Middle Ages and another mentality that belongs to the 21st century. It is a clash between civilization and backwardness, between the civilized and the primitive, between barbarity and rationality. It is a clash between freedom and oppression, between democracy and dictatorship. It is a clash between human rights, on the one hand, and the violation of these rights, on other hand. It is a clash between those who treat women like beasts, and those who treat them like human beings. What we see today is not a clash of civilizations. Civilizations do not clash, but compete!

Host: I understand from your words that what is happening today is a clash between the culture of the West, and the backwardness and ignorance of the Muslims?

Wafaa Sultan: Yes, that is what I mean!

◀ ١ مارس ٢٠٠٦ : **ثاني هتخلو هتخلو وهتخلو !** انظر ما جاء هذا الأسبوع ، تحديدا يوم ٢١ فبراير ، على شاشة الجعيرة ، مما يذكرنا بأيام كان اسمها الجزيرة وكانت تستضيف صادق جلال العظم كى يضع القرضاوى متلعثما فى عشر هدومه . إليك ما جاء على شاشتها على لسان باحثة من أصل سورى مقيمة بلوس أنجيليس . نذكر لك معظمه ليس لأن به من الجديد الكثير مما لم تقرأه من قبل هنا على مدى سنوات طويلة فى موقعنا هذا ، إنما كى تتابع معنا من البداية ما سيحدث فى هذا الميتم الجديد الكبير (كبر قناة الجعيرة وكبر الأعداد التى تشاهدها !) ، ما سيحدث من فتاوى حل دم ومقاطعة وحرق سفارات وكنايس :

وفاء سلطان : أشكرك [فيصل القاسم] وأشكر العاملين فى محطة الجزيرة ، أشكر الأخوة المشاهدين وأتمنى أن نستمتع ونستفيد من هذا اللقاء ، قبل الإجابة على هذا السؤال أود أن أطرح تساؤلا ، ما هو الدين ؟ ما هى الحضارة ؟ وهل يلتقيان ؟ الدين هو مجموعة القيم والمثل والمبادئ التى تنظم العلاقة بين الإنسان وبين القوة العليا التى يؤمن بها ويفترض أن لا تتجاوز حدود تلك العلاقة ، أما الحضارة فهى درجة عليا من الرقى الاجتماعى نجمت عن التفاعل بين الفكر الحر والعمل الخلق المتقن ، عندما يصل الإنسان إلى تلك الدرجة يعيش حياته بسلام واحترام ويكون بالتالى أكثر قدرة على الإبداع وأكثر قدرة على الإتقان . الإسلام

ليس حضارة ، المسيحية ليست حضارة ، اليهودية ليست حضارة ، باختصار الدين ليس حضارة . الحضارة أعم وأشمل من الدين . الحضارة تشمل الدين ، الدين ينطوى تحت لواء الحضارة هو جزء وهى الكل ، ما نراه من صراع على الساحة الدولية ليس صراعا بين الأديان وليس صراعا بين الحضارات ، إنه صراع بين النقيضين ، إنه صراع بين زمنين ، إنه صراع بين العقلية التى تنتمى إلى القرون الوسطى والعقلية التى تنتمى إلى القرن الحادى والعشرين ، إنه صراع بين الحضارة والتخلف بين المدنية والبدائية بين الهمجية والعقلانية ، إنه صراع بين الحرية والقمع ، بين الديمقراطية والديكتاتورية ، إنه صراع بين حقوق الإنسان من طرف واغتصاب تلك الحقوق من طرف آخر ، إنه صراع بين من يعامل المرأة كالبهيمة وبين من يعاملها كالإنسان . ما نراه ليس صراعا بين الحضارات ، الحضارات لا تتصارع ، الحضارات تتنافس ، التنافس يعكس أوجه التشابه أكثر مما يعكس أوجه الاختلاف ، كلما ارتقت البشر التقت ، وكلما تباعدت فى درجة رقيها كلما تصارعت ، التفاوت فى درجة الرقى هو سبب هذا الصراع .

فيصل القاسم : ماذا تقصدان باختصار بجملة واحدة . يعنى نفهم أن ما يحدث الآن هو صراع

بين الحضارة متمثلة فى الغرب والتخلف والجهل متمثلا بالمسلمين ؟

وفاء سلطان : نعم هذا ما أقصده .

فصل القاسم : ... لنبدأ بالموضوع ، إن ما يشهده العالم هو صراع حضارات والسؤال البسيط من الذى أطلق فكرة صراع الحضارات ، أليس ساميول هانتينجتون وليس بن لادن كما يقولون ؟ أريد أن ندخل فى الموضوع لو تكلمت .

وفاء سلطان : المسلمون هم الذين بدأوا بهذا التعبير . المسلمون هم الذين بدأوا صراع الحضارات ، عندما قال نبي الإسلام ' أمرت أن أقاتل الناس حتى يؤمنوا بالله ورسوله ' . عندما قسم المسلمون الناس إلى مسلم وغير مسلم ، ودعوا إلى قتال الآخرين حتى يؤمنوا بما يؤمنون . هم أثاروا هذا الصراع ، هم بدأوا تلك الحرب وعليهم أن يوقفوا هذا . تلك الحرب أن يعيدوا النظر فى الكتب الإسلامية والمناهج التدريسية التى بين أيديهم والمملوءة بالدعوة إلى التكفير وإلى قتال الكافرين ، هذا ما أردت أن أقوله .

... يقول إنه لا يسب عقائد الآخرين . أى حضارة فى الأرض تجيز له أن يوصم بشرا بألقاب لم يختاروها لأنفسهم ، مرة نطلق عليهم أهل الذمة ومرة يطلق عليهم أهل الكتاب ومرة يشبههم بالقردة والخنازير ومرة بالنصارى والمغضوب عليهم ، من قال لكم بأنهم أهل كتاب . هم ليسوا أهل كتاب ، هم أهل كتب . كل الكتب العلمية المفيدة التى بين أيديكم هى كتبهم وهى نتاج فكرهم الحر الخلاق . بأى حق تشبههم بالمغضوب عليهم والضالين ، وتأتى الآن لتقول إن عقيدتك أمرتك بأن لا تسب عقائد الآخرين ؟ كيف تشرح لطفلك عندما تقول له قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ورسوله إلى آخر السطر حتى يدفعا الجزية عن يد وهم صاغرون .

... أنتم الذين سقطتم رهينة كتاب . أنتم الذين عجزتم أن تخرجوا بإنسانيتكم خارج حدود عقلية القرون الوسطى ، هم أهل كتب هم ليسوا أهل كتاب ، جميع الكتب التى بين أيديكم هى كتبهم إذا استثنينا أبا هريرة وملحقاته .

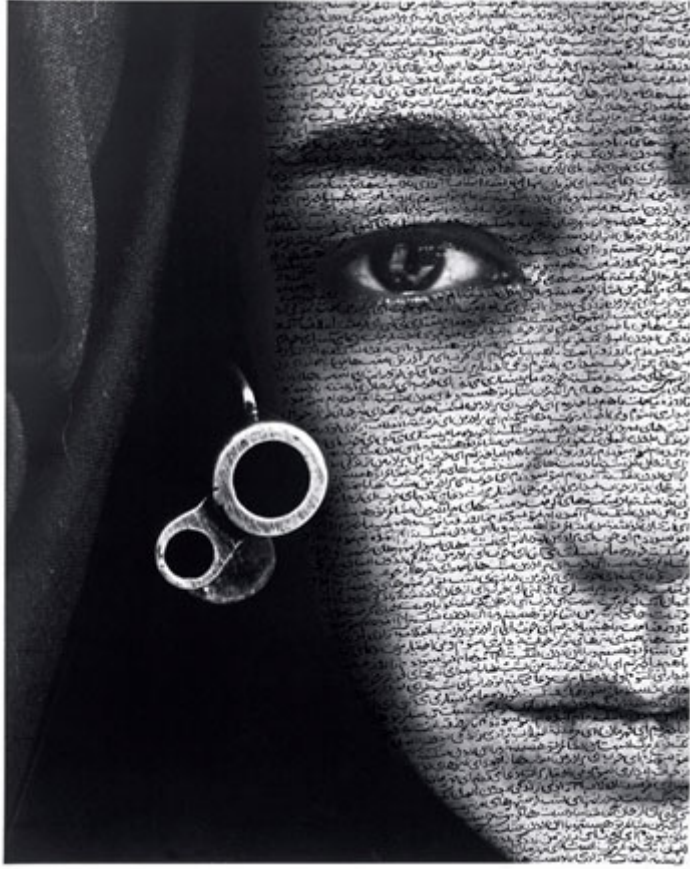
... كيف نشر دينه ؟ بالسيف واقتحام البلدان ويسميه نشرنا بالعدل واحترام حقوق الآخرين . عندما يرفع [تقصد محاورها إبراهيم الخولى] مكبرا للصوت على باب كنيسة ويصرخ كذب الذين قالوا إن الله هو المسيح بن مريم ، هل يحترم عقائد الآخرين ؟ هل تكذيب الناس فى عقائدها هى احترام لتلك العقائد ؟ أريد جوابا لهذا السؤال .

... أنا لا أدافع عن رأي من وجهة كبرى مسيحية ، أنا أريد أن أجلى تلك النقطة ، أنا لست مسيحية لا أدين بأى دين أنا إنسانة علمانية لا أؤمن بالغيبات ولكنى أحترم حق كل إنسان فى أن يؤمن بما . يا أحمى آمن بالحجر ولكن إياك أن تضربى بما . أنت حر فى أنت تعبد من تشاء ولكن لا علاقة لك بعقائد الآخرين سواء آمنوا بأن المسيح هو الله ابن مريم أو أن الشيطان هو الله ابن مريم . اتركوا الناس فى عقائدهم ، حررتك تبدأ عندما تنتهى حرية الآخرين . عندما تطعن فى مصداقية عقائد الآخرين أنت لا تحترم تلك العقائد ، يجب أن يتأكد المسلمون من تلك الحقيقة ، يجب أن يعرفوا تلك الحقيقة ، يجب أن يعيدوا النظر فى تلك الحقيقة : يحترم الناس عقائدك عندما تحترم عقائدهم ، أما عندما توصمهم بالكذب وعليهم والضالين لا تمتلك هذا الحق ، يجب أن تعرف حدك وتقف عنده .

... ما نراه من صراع ليس صراعا بين الغرب والإسلام ، إنه صراع بين الإسلام من جهة والعالم كله من جهة أخرى ، لأن الإسلام قسم العالم إلى قسمين ، قسم مسلم وغير مسلم . [محاورى] يتحدث عن حملات

التنصير في البلاد العربية والأفريقية ، لماذا لا يقول لنا إذا ضبط على إنجيل في محفظة رجل مسيحي في السعودية ماذا سيحل به ؟ ألا يمارس المسلمون عقائدهم في بلاد الغرب بحرية ؟ ألا ينشرون دينهم في بلاد الغرب بحرية ؟ ماذا ستفعل برجل غربي إذا ضبط في بلادك يقوم بالدعوة إلى دينه ؟ لماذا لا تعاملون الناس بنفس الطريقة التي تريدون الناس أن تعاملكم بها ؟

... احترام الآخرين لك استحقاق
تكسبه بعرق جبينك وليس منة يتصدقون
بها عليك . اليهود خرجوا من مأساة
فرضوا احترامهم على العالم بعلمهم لا
بإرهابهم ، بعملهم لا بزعيقتهم . البشرية
مدينة .معظم اكتشافات وعلوم القرن
التاسع عشر والقرن العشرين لعلماء
اليهود . خمسة عشر مليون مشرد في العالم
جمعوا شملهم ووصلوا إلى حقوقهم بالعمل
والعلم . لم نر يهوديا واحدا يفجر نفسه
داخل مطعم ألماني ، لم نر يهوديا واحد
يهدم كنيسة ، لم نر يهوديا واحدا يحتج
على ذلك بقتل الناس . حول المسلمون
ثلاثة تماثيل للإله بوذا إلى حطام ، ولم نر
بوذا واحد يحرق مسجدا أو يقتل مسلما



Breaking the Silence!

أو يحرق سفارة ، ولكن وحدهم المسلمون يدافعون عن معتقداتهم بحرق الكنائس وقتل الناس وهدم السفارات . هذه الطريقة لن تؤدي بهم إلى نتيجة ، على المسلمين أن يسألوا أنفسهم ماذا يستطيعون أن يقدموا للبشرية قبل أن يطالبوا تلك البشرية باحترامهم ؟ ما قام به الفنان الدنمركي قد يكون أمرا غير مقبول لأن المساس بالمقدسات أمر غير مقبول ، ولكن حرية التعبير والنقد هي أقدم تلك المقدسات . الفنان الدنمركي لم يعبر عن سلطته الدينية وسلطته السياسية وإنما عبر عن نفسه . المسلم يصعب عليه أن يفهم تلك الحقيقة لأن الإسلام كدولة ودين لا يسمح له بأن يتجاوز حدود ذلك الدين وتلك الدولة . رأى الفرد في المجتمع الإسلامي هو رأى الجماعة ولذلك لا يستطيع أن يخلق بفكره خارج الحدود التي رسمتها له تلك الجماعة . في الغرب الوضع يختلف تماما . يحق للشخص أن يعبر عن رأيه بمعزل عن رأى سلطته الدينية وسلطته السياسية . هذه النقطة على المسلمين أن يفهموها تماما . عندما يحرقون سفارة هم لا ينتقمون من الفنان ، وإنما ينتقمون من الدولة التي لا يمثلها هذا الفنان ، ولكنهم عاجزون عن فهم تلك الحقيقة لأنهم لا يمارسون تلك الحرية .

واو !

صحيح الست مؤدبة جدا ، لا بتقول قطاع طرق ولا چينيات ولا إبادة زينا ، إنما لا يزال كلامها في العضم ويوجع فعلا . أضف له كونها امرأة ، وكونها تتحدث لجمهور منبر الجعيرة شخصيا ، منبر من لا منبر (محترم) له ، ولك أن تتوقع بالتالى ردود الفعل المسعورة المحتملة .

هذا رغم أن المتحدثه لم تحصل عادة على الفرصة الكافية للرد على كثير مما قاله محاورها الأزهرى الكريه ، ولعل السبب أنه يطرح مليون قضية في سطر واحد ، يعنى ' بيلووش ' بالتعبير المصرى . طبعا أغلب ما قال كلام ديماجوجى مرسل لا يستحق مجرد التعليق ، هذا من شاكلة أن الإسلام هو الذى علم العالم أصول الحوار وفهم الآخر (طبعا .محجازر عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وخلفاء العثمانيين !) ، أو أن السعودية ضد الإسلام ١٨٠ درجة (برضه عادى جدا ! أو هل يوجد مسلم واحد لا يكفر كل المسلمين أو لا يقول عن نفسه أنه ' الـ ' معتدل الحقيقى ؟) ، أو أنه -أى السيد الخولى- برر بصراحة ووضوح تامين تدمير بن لادن لبرجى التداول بحملات التبشير المسيحى فى أفريقيا فى الثمانينيات (لاحظ أفريقيا ، أى بين الوثنيين ، وليس حتى فى بلاد المسلمين . الكلام واضح من السيد الأزهرى - ' المعتدل ' الذى يرى منع السعودية لحمل المسيحيين للإنجيل نقضا ١٨٠ درجة للإسلام ، كلام سيدى المعتدل واضح : حاول أن تدعو أى أحد سواء سمعنا عنه أو لم نسمع بالمسيحية أو بأى شىء غير الإسلام وسوف نقتلك !) . أيضا هو لجأ لنصوص مما يسمى حجة الوداع ولم ترد عليه بأنها تشرع حقوق المسلمين فيما بين بعضهم البعض ، ولا تغير شيئا من حقيقة أن الأغيار فلا حق لهم أصلا سوى الاسترقاق والاستحلال . وبالمثل لجأ للكثير من الآيات المنسوخة عن التسامح الدينى ولم ترد هى عليه ، إما تعففا ، وإما لأنها غير متبحرة كثيرا فى الإسلام وسيرة نبيه العطرة ، وإما لأن الأمر أوضح من أن يرد عليه ، أو إما لأنه فى الواقع كان يتولى بنفسه الرد على نفسه (هو أمن على كلامها عن ' أمرت أن أقاتل ... ' و ' عن يد وهم صاغرون ' و ' أهل الذمة ' و ' المغضوب عليهم والضالين ' ... إلخ ، أكدها كلها انطلاقا من فرضية بسيطة وبديهية جدا عنده ، هى أن الإسلام هو دين الحق ولا بد من تعميم رسالته بكل الوسائل ، وأن كل ما عداه باطل وكفر ويستحق كل ما يمكن أن يجلب به) . وإجمالا هما كانا ضفتين لا تلتقيان أبدا ، واحد بنى كل شىء على أن كل شىء فى الدنيا خلق أصلا كى يعبد ذلك الخالق خفى الذى لم يظهر نفسه إلا على محمد وشركاه ، وأخرى تتحدث طوال الوقت عن إعمار الدنيا وإنجازات العلم .

على أن أكثر شىء فاجأنى شخصيا -أو قل أعاظنى- هو كلامه عن **بن رشد** . لم أكن أتوقع قط أن يأتى على ذكر اسم كهذا أبدا . الفكرة أنه **حين يأتى الأمر للتناوب مع الغرب بالكلام ، نعايره بأنه تعلم من بن رشد ، وحين نحدث بعضنا بعضا عن بن رشد نقول كلاما آخر .** وليكن ، لن أقول لك من جديد إن بن رشد هو أرسطو مقروءا بلسان عربى ، وسأفترض فعلا أن أفكار بن رشد أصيلة وأن نعم الغرب تعلم منه ، والمؤكد فى كل الأحوال أنه شخص يحترم ، يحترمه الغرب وكذا نحن وكذا كل علمانى حول العالم . لكن ماذا فعلتم أنتم ؟ هل تعلمتم نفس الكلام وأنتم الأولى منا جميعا بذلك ، أم أنكم ببساطة كفرتم الرجل ، وبصريح الدين قلمتم إن ما يتحدث به عن ' الحكمة ' (الفلسفة) هى زندقة بينة ؟ إن المباهاة بين رشد أسوأ بكثير من المباهاة العربية بصلاح الدين وهو كردى . على الأقل صلاح الدين كان مسلما متعصبا ، أما بن رشد فهو عقلانى مراجع للدين أراد أن يفتح لظلماته جسرا على نور الفلسفة اليونانية ، هذا إن لم نقل أنه فى داخله ربما كان علمانيا بالكامل . حين تحاورون الغرب

تباهون بين رشد ، مجرد اسم عربي تنفخون به أشداقكم التي تنفث بشراسة كتل اللعاب ، أما حين تتحدثون بين بعضكم البعض تتبرأون منه ، وتعلمون قبلنا وقيل أى أحد أن أفكاره أخطر بكثير من أن تطيقوها . سؤال بسيط للغاية : هل يا دكتور تدرس بن رشد فى جامعته المسماة بالأزهر ؟ الإجابة إما أنكم تدرسون فقط ردود الفقهاء عليه ، وإما أنكم لا تأتون على ذكره قط لعل التاريخ ينساه ، ومن هنا جاءت دهشتى من ذكرك لاسمه فى البرنامج على طريقة المباحة بلاعبى الكرة فى فريق بلدك . المفارقة الثانية للأسف أن الغرب لا يعلم شيئاً عن هذا ، وبسذاجته المعتادة يتخيل أنكم تؤمنون بين رشد أكثر منه ، ومن ثم فهو يحترمكم (طبعاً إلى حين تجبرونه على العكس !) .
ما علينا !

... اقرأ النص الكامل للبرنامج هنا <http://www.aljazeera.net/NR/exeres/17389B0B-7B34-47D1-8F98-09022430BE6E.htm>

... استمع لكامل البرنامج هنا

http://www.aljazeera.net/Channel/KServices/SupportPages/ShowMedia/showMedia.aspx?fileURL=/mritems/streams/2006/2/21/1_599171_1_13.wma

... [اقرأ متابعة النيو يورك تايمز للتداعيات اللاحقة على البرنامج هنا

[<http://www.nytimes.com/2006/03/11/international/middleeast/11sultan.html>

... اقرأ هنا http://everyscreen.com/views/culture_part_4.htm#Qemeny متابعة سابقة

لنا لكتابات سيد القمنى ومن بينها تنويه بحلقة لذات برنامج قناة الجزيرة الاتجاه المعاكس الذى استضافه .



Peace and War!

◀ ١٥ سبتمبر ٢٠٠٦ : موقف شجاع وأكبر من المتوقع ، جاء قبل ثلاثة أيام من **الپاپا بينديكت السادس عشر** . صحيح أننا رحبنا به كثيرا في حين اعتلائه الكرسي <http://www.nytimes.com/2006/09/13/world/europe/13pope.html> ، واعتبرناه افتراقا نوعيا عن http://everyscreen.com/views/secularism_part_3.htm#BenedictXVI

سلفه چون پول عميل وصديق عرفات وابن لادن ، وأنه يحمل الكثير من بشائر التغيير والتحديث والتحرر لواحدة من أكثر المؤسسات جمودا في التاريخ ، إلا أن موقفه الصريح الجديد من الإسلام ، يكسر جدار صمت كبير في العالم المسيحي الكاثوليكي المتدين .

اليوم

<http://www.nytimes.com/2006/09/15/world/europe/16popecnd.html>

تقع في باكستان وتركيا وكل مكان تطالبه بالاعتذار . هذا أشبه بنكتة . أي اعتذار تطلبون ؟
فما قاله الرجل هو :

١- مجرد حقيقة تاريخية ، أن محمد أتى بالشر والحروب للعالم ، والإسلام لم ينتشر إلا بالسيف . وهي كلها حقائق موضوعية من ناحية ، بل تتباهى بها كتب السيرة العطرة نفسها قبل أي أحد آخر ، من ناحية أخرى . حتى علم السعودية لا يزال - في حدود علمي المتواضع - يباهى بها العالم كله حتى صباح اليوم ' لا إله إلا الله محمد رسول الله ' وتحتها (لا وردة ولا قلب ولا شفقتين ولا غصن سلام ، إنما وكما لعلك أنت أيضا تعلم :) سيف ضخم ! (ودع الأخوان وشعاراتهم جانبا !) .

٢- ثم ليكن ، لنفترض أن ما قاله ليس

موضوعيا ، إنما اجترأ وافترأ . أليس هناك اختراع اسمه حرية التعبير يتيح له هذا ، طالما لم يتجاوز حدود الكلام لرفع السلاح وحرق السفارات والأعلام والدمى ؟

٣- ثم لنفترض ما هو أبعد وأبعد . الرجل تجاوز حدود الكلام وأعلنها فعلا حربا شعواء مسلحة على الإسلام . ماذا إذن عما تقوله ميكروفونات مساجدنا وشاشات تليفزيوناتنا ٢٤ ساعة يوميا ٧ أيام أسبوعيا ، من أن المسيحيين مشركين وإنجيلهم محرف ، والإنجيل الصحيح لا يعرف أمره سوى شخص واحد اسمه محمد ، وإن لم يحدث وقدم لنا نصه أبدا . هل كل ده ما يتحسبش ؟ والدنيا تقوم وتقع على شان جملة لا تكمل ٥ دقائق من شخصية كاثوليكية قالتها في مؤتمر علمي مغلق ؟

... اقرأ النص الكامل لمحاضرة البابا هنا

http://www.vatican.va/holy_father/benedict_xvi/speeches/2006/september/documents/hf_b-en-xvi_spe_20060912_university-regensburg_en.html

[**تحديث : ١٧ سبتمبر ٢٠٠٦ : البابا 'اعتذر' يا رجاله !** اعتذر عن ' الأذى الذى سببه للمؤمنين المسلمين ' ، لكن لم يعتذر عن محتوى الكلام نفسه . لغاية كده ماشى الحال . لكن موش عيب أوى الاعتذار أصلا ؟ ثم الاعتذار هيحل إيه ولا إيه ؟ المسلمين موش هيبتلوا حرق أعلام وسفارات (والجديد ذبح راهبة عجوز غلبانة فى الصومال انتقاما من بينديكت وكلامه) ، والبابا نفسه -أو مليون واحد غيره- جازر يطلع بعد يومين بتصريح جديد يؤكد به كلامه الأصلي ، يشعلل الدنيا من جديد . المشكلة يا سادة تكمن فى العقل المسلم ، الذى حان الوقت لأن يفهم -كما بقية خلق الله- أن كل الأديان خرافة ، اخترعها البشر فى عصور الجهل والظلام حين لم تكن لديهم أدوات العلم الكافية لفهم الطبيعة ، وعليهم أن يفرحوا بكل كلمة نقد تفضح محمد وديانته ، أيا ما كان مصدرها ، وتفضح ما فعله بشعوب المنطقة قبل ما فعله بغيرها ، ذلك بدلا من الغضب والانفعال من أجله] .

[**تحديث : ٢٠ سبتمبر ٢٠٠٦ :** رد الفعل الإسلامى الكلاسى ' الصحيح ' جاء اليوم بعد طول انتظار . وأنا أنقل عن جريدة الأهرام <http://www.ahram.org.eg/Archive/2006/9/20/WORL1.HTM> اقتباسا عن بيان لمجلس شورى المجاهدين ، المظلة الدينية لتنظيم القاعدة فى العراق ، يقول عن ' **عبدة الصليب** ' ما يلى : ' **سنكسر الصليب ونريق الخمر ونضع الجزية ، فلا يقبل حينها إلا الإسلام أو السيف ، وأن الله سيفتح على المسلمين روما** ' .

هذا هو رد الفعل الكلاسى والدقيق . عن أى حوار وعن أى اعتذار تتحدثون . على هذا البابا أن يعلن إسلامه وأن يدفع الجزية . إن وجوده على قيد الحياة هو أصلا هبة من عندنا حتى بعد أن يسلم ويدفع . هذه ليست فقط رخصا إلهية أعطها لنا الله نحن حملة راية التوحيد ، بل فى نفس الوقت تكليفات ، ولا بد من تنفيذها .

إلى جهابذة ' الاعتدال ' نسأل للمرة المليون : هل تنظيم القاعدة يأتى بتلك الأفكار ' المتطرفة ' من عندياته ، أم هى تعليمات سورة التوبة والنبي المنتصر فى أواخر أيامه ، الدين لله كله ، والجزية ' وهم صاغرون ' أو السيف ، وافتحوا هذا وافتحوا ذاك حتى يفتح الله لكم كل الدنيا ، ولو كان يعرف بوجود اليابان وأميركا والبرازيل لذكرها بالاسم ؟

يا سادة اعتبروا شيئا من تجربة حماس ، على بؤسها وقله حيلتها ، والواقعة الآن فى أزمة مصرية بعد أن تسلمت الحكم فوجدت كل العالم يقاطعها ويحاربها بما فيه العرب والفلسطينيون أنفسهم . نحن كنا نقول إن **كل الإسلاميين لديهم تكليفات إلهية ولن يجيدوا عنها أبدا** ، ولا يستطيعون أصلا حتى لو صوت الشعب الفلسطينى بنسبة ١٠٠٪ . للسلام والتنازل عن شبر أرض واحد من كل فلسطين . قلناها بحكم خبرتنا الشخصية مع بعض أشهرهم قبل أكثر من ٣٠ سنة . لم يوافقنا أحد ، وقالوا إيران وحزب الله وحماس نماذج للبراعة السياسية . الآن حين حوصرت حماس بفكرة حكومة الوحدة الوطنية والاعتراف بالاتفاقات ، قالت بصراحة ولأول مرة إن لدينا ' **محددات شرعية** ' ، ولا يمكننا التنازل عنها . فى الواقع تكليفات السماء (عفوا أقصد المحددات الشرعية) ، شىء لا يمكن لأحد أن يجيد عنه . حتى لو أفتى بغير ذلك أسامة بن لادن نفسه ، ولا نقول الطنطاوى . ساعتها سيخرج شاب صغير ويقول انظروا ما تقول سورة التوبة وما يقول الرسول

قائدنا . أليس معناه أن كل أرض كانت إسلامية يجب أن تعود إسلامية ، وكل أرض لم تكن إسلامية يجب أن تصبح إسلامية . ولو عارضه أحد ، وقال له ' اسكت موش وقته ' سيكفره ويقتله . هذا بالضبط ما قاله تنظيم القاعدة اليوم ، من وضع الجزية أو السيف ، والدين كله ، فتح روما . وهذا هو -وكفانا مضيعة للوقت- هو الإسلام الحق . اذهبوا للمسجد المجاور -أو حتى افتحوا التليفزيون المصرى- وستسمعون نفس الكلام بالضبط ، ولسنا فى حاجة لپاپا روما أو غيره كى يفهمنا ما هو الإسلام الصحيح !

...

سؤال برئ : جريرة البابا أنه قال إن الإسلام دين عفيف . ألم يلحظ قتلة الراهبة الصومالية ، أو كتاب بيان تنظيم القاعدة عن فتح روما ووضع الجزية ، أنهم يقدمون البرهان العملي جدا المعاصر جدا على صحة كلامه . ربما خيال الرجل بالإسلام لم يكن ليصل لتصور مثل هذه الأشياء أصلا . أو لعله لم يقرأ السيرة العطرة جيدا ليعرف قدر تباهاها قبل أي أحد آخر بسفك الدماء الذي تم في سبيل الله !

سؤال برئ آخر : حين تستخدم الحروب الأهلية ، وهي محتدمة فعلا في العراق ولبنان والسودان وفلسطين والصومال وغيرها ، يخرج علينا البعض ليقول ، كلنا أخوة وأميركا هي السبب وهي التي تبث الفرقة . ماشى الكلام ! أنا موافق ، كلنا أخوة ، وأميركا بنت دين كلب ولا يهمها سوى تقاتل كل أحد ضد كل أحد . جازي لها موقف (أشك أنه يتجاوز حدود الكلام والدبلوماسية ، حتى اللحظة على الأقل) ، مع فتح ضد حماس ، أو مع شعوب السودان ضد قطاع طرق الخرطوم ، أو مع شعب لبنان ضد عصاة حزب الله ، لكن ما هو موقفها بين سنة وشيعة العراق ، حيث هي غارقة حتى ركبتيها ، وحيث لها سلطان ضخيم ومباشر كما يقولون ؟ إنها حتى لا تفضل الأكراد على أي منهما . السؤال نحن نسب أميركا ليلا نهارا ، ونقاوم ونعارض كل شيء تقوله أو تقترحه ، بل ونقتل جنودها ومواطنيها أيضا كلما استطعنا إلى ذلك سبيلا ، لكن ما لا أفهمه هو لماذا نقاوم أميركا في كل شيء ، ولا نقاومها حين يختص الأمر بالحرب الأهلية ؟ لماذا نهرع لقتل بعضنا البعض بهذه السهولة والسرعة وأنهار الدم ؟ الإجابة هي عينها لو سألت نفسك مرة لماذا نسمى أبناءنا بقبايل أحيانا ، ولم يحدث أن أسميناهم أبدا باسم من رضى عليه وعلى ذبيحته الرب ، ها بيل ؟ في حدود معلوماتي المتواضعة ، لم يحدث أن تقدم سنة وشيعة العراق بمشروع مصالحة بينهما ورفضته أميركا ! الفكرة ببساطة أن السبب في الحرب الأهلية التي تجتاح الأركان الأربع لعربستان -وبغض النظر عن أن بعض الأطراف قد تكون حدائية ومحقة أحيانا ، لا يكمن في أميركا ، ولا في الموساد ولا في أي أحد ، إنما يكمن ، ويكمن فقط ، في الجيانات العربية : حين تجوع اقتل ، أو حتى اقتل قبل أن يأتي الجوع ، لا يصح أن يمر عليك يوم بلا قتل ! هذه هي خبرة العيش survival البدوية الأولى والأكثر قاعدية ، المزروعة في دماننا قبل مليون سنة ، ولا سبيل لاستئصالها ولو بعد مليون سنة أخرى !

سؤال برئ : جريرة البابا أنه قال إن الإسلام دين عفيف . ألم يلحظ قتلة الراهبة الصومالية ، أو كتاب بيان تنظيم القاعدة عن فتح روما ووضع الجزية ، أنهم يقدمون البرهان العملي جدا المعاصر جدا على صحة

كلامه . ربما خيال الرجل بالإسلام لم يكن ليصل لتصور مثل هذه الأشياء أصلا . أو لعله لم يقرأ السيرة العطرة جيدا ليعرف قدر تباهاها قبل أى أحد آخر بسفك الدماء الذى تم فى سبيل الله !

سؤال برئ آخر : حين تستخدم الحروب الأهلية ، وهى محتدمة فعلا فى العراق ولبنان والسودان وفلسطين والصومال وغيرها ، يخرج علينا البعض ليقول ، كلنا أخوة وأميركا هى السبب وهى التى تبث الفرقة . ماشى الكلام ! أنا موافق ، كلنا أخوة ، وأميركا بنت دين كلب ولا يهملها سوى تقاتل كل أحد ضد كل أحد . جازى لها موقف (أشك أنه يتجاوز حدود الكلام والدبلوماسية ، حتى اللحظة على الأقل) ، مع فتح ضد حماس ، أو مع شعوب السودان ضد قطاع طرق الخرطوم ، أو مع شعب لبنان ضد عصاة حزب الله ، لكن ما هو موقفها بين سنة وشيعة العراق ، حيث هى غارقة حتى ركبتها ، وحيث لها سلطان ضخيم ومباشر كما يقولون ؟ إنما حتى لا تفضل الأكراد على أى منهما . السؤال نحن نسب أميركا ليلا نهارا ، ونقاوم ونعارض كل شىء تقوله أو تقترحه ، بل ونقتل جنودها ومواطنيها أيضا كلما استطعنا إلى ذلك سبيلا ، لكن ما لا أفهمه هو لماذا نقاوم أميركا فى كل شىء ، ولا نقاومها حين يختص الأمر بالحرب الأهلية ؟ لماذا نهرع لقتل بعضنا البعض بهذه السهولة والسرعة وأتجار الدم ؟ الإجابة هى عينها لو سألت نفسك مرة لماذا نسمى أبناءنا بقبايل أحيانا ، ولم يحدث أن أسميناهم أبدا باسم من رضى عليه وعلى ذبيحته الرب ، هايبيل ؟ فى حدود معلوماتى المتواضعة ، لم يحدث أن تقدم سنة وشيعة العراق بمشروع مصالحة بينهما ورفضته أميركا ! الفكرة ببساطة أن السبب فى الحرب الأهلية التى تحتاح الأركان الأربع لعربستان -وبغض النظر عن أن بعض الأطراف قد تكون حدائية ومحقة أحيانا ، لا يكمن فى أميركا ، ولا فى الموساد ولا فى أى أحد ، إنما يكمن ، ويكمن فقط ، فى الجيوش العربية : حين تجوع اقتل ، أو حتى اقتل قبل أن يأتى الجوع ، لا يصح أن يمر عليك يوم بلا قتل ! هذه هى خبرة العيش survival البدوية الأولى والأكثر قاعدية ، المزروعة فى دماغنا قبل مليون سنة ، ولا سبيل لاستئصالها ولو بعد مليون سنة أخرى !] .

[تحديث : ٢١ أكتوبر ٢٠٠٦ : مفاجأة وليست مفاجأة : أعلن اليوم <http://www.guardian.co.uk/worldlatest/story/0,,6162426,00.html> أن الراحلة أوريانا فالانتشى تمب مكتبتها الثمينة إلى الفاتيكان وتقول إن الإلهام مصدره شخصية البابا بينيديكت ووقفته الصلبة ضد الإسلام . المفاجأة أن فالانتشى نكرانية صلدة كانت تعلن هذا جهارا نهارا كل يوم . واللا مفاجأة أن هذه الكاتبة قد أحسنت قراءة شخصية بينيديكت السادس عشر .

لو أنت قرأت ما كتبناه عن فالانتشى <http://everyscreen.com/views/civilization.htm#Fallaci> ، وهو كلام مطول جدا ، لعرفت من هى ، وما هو تاريخها الصلدة للوقوف ضد الإسلام وضد الغزو الإسلامى للغرب بالذات فى السنوات الأخيرة ، ولقرأت بعضا من كتابتها الهائلة فى هذا ، والتى صدرنا بإحدى عباراتها ترويسة هذه الصفحة (' أوروبا عاهرة تبيع نفسها للعرب والمسلمين ... وفرنسا أكبر دولة راعية للإرهاب الإسلامى فى العالم ' ، وهى قطرة من غيث دفاق !) . عامة هذا كله معروف . لكن ما يثير اعتزازنا حقا أنا كنا من أوائل صوت علمانى نكرانى إطلاقا- من رحب بالبابا بينيديكت مقارنة بسلفه الهمجى

http://everyscreen.com/views/secularism_part_3.htm#JohnPaulII ، ليس لأننا كنا نتظر من البابا الجديد هذا الموقف الشجاع المفاجئ من الإسلام ، إنما لأننا رأينا فيه على وجه عام رياح تغيير حدائى واضح لهذه المؤسسة العظيمة المسماة الفاتيكان . ما يسعدنا أن نجد اليوم عقلا بوزن أوريانا فالاتشى يشار كنا هذا النقييم لشخصية البابا ، ولو فقط من باب مواقفه الصلدة ضد الإسلام والمسلمين .

وبعد ، فالمكتبة المهداة تشتمل على الكثير من المخطوطات الثمينة ، التى يرجع بعضها للقرن السابع عشر . وطبعاً نوهت بأن مكتبة الفاتيكان هى أئمن المكتبات إطلاقاً على وجه الأرض . لكن هل نوهت أيضاً بأن هذه المؤسسة سوف تتعلمن يوماً ، وأن تلك الملايين من الكتب والمخطوطات سوف تكون جزءاً من التراث العلمانى للبشرية ، تماماً كما كانت أوكسفورد وكيمبريدج ومعظم جامعات أوروبا هى أديرة بالأصل ؟ بالطبع لم تقل هذا ، لكن لعلها نبوءة خفية أرادت قولها بين السطور . ومن يدرى ؟ !

... اقرأ التأيين المؤثر للنبيو ليورك تايمز

http://www.nytimes.com/2006/09/16/books/16fallaci.html لأوريانا فالاتشى لدى رحيلها

قبل نحو خمسة أسابيع فى ١٥ سبتمبر ٢٠٠٦] .



Served!

◀ ٢٧ سبتمبر ٢٠٠٦ : للمرة الألف هتخلو ! ' الإساءات ' للإسلام بدأت تأخذ وتيرة يومية من جديد ، لكن مع اختلاف نوعى فى السيناريو هذه المرة . الغرب يمنع ما يراه إساءة للإسلام ، والمسلمون أنفسهم يعتبرون هذا فى حد ذاته إساءة للإسلام ويطلبون التصريح به . وإليك القصة !

طبعاً ما حدث هو فضيحة ما بعدها فضيحة ، و عار و شنار في تاريخ أوروبا لا يعادله سوى محاكم التفتيش ، ولا يعادله أو يناظره شيء في تاريخ ألمانيا بالذات ، صاحبة أكبر ثورة إصلاح قوضت أكبر ديانة في التاريخ ، وهي المسيحية . والقصة بدأت بأن تلقت دار أوبرا برلين تهديدات لها ولأعضائها ، إن هي مضت في تنفيذ برنامجها بعرض **أوبرا موتسارت ' إندومينيو '** في جدولها في نوفمبر ، فكان أن أعلنت مديرتها أمس <http://www.nytimes.com/2006/09/27/world/europe/27germany.html> قراراً إلغاء العرض .

الوجه الآخر للصورة جاء أكثر إشراقاً من المتوقع . قامت الدنيا ولم تقعد ، كل الساسة والمثقفين بلا استثناء واحد ، وبلا صمت يذكر من أحد ، وعلى رأسهم أنجيلا ميركل نفسها ، قالوا هذا جبن وركوع أمام الإرهاب المسلم ، وإنه إذا منعت عبقرية بحجم موتسارت في عقر موطن رأسها ، أوبرا برلين ، فما تبقى كخطوة تالية أصلاً . ورد الفعل هذا ملفت على نحو ما ، إن لاحظنا أن كل صحف أوروبا أعادت تعميم الرسوم الدنمركية ، لكن أحجمت الصحف الألمانية . الملفت أكثر أن مؤتمراً للمسلمين الألمان أعلن العكس اليوم <http://www.nytimes.com/2006/09/28/world/europe/28germany.html> من كل ردود الفعل المسلمة الفعلية أو المتوقعة ، قالوا : العرض يجب أن يقدم في موعده ! (جاء على سبيل التقيّة طبعاً ، وأنت سيد العارفين ، بمعنى لا تذهب بك الظنون بعيداً !) .



Good Man Against Evil Gods:
A Trident Is a 3-Pronged Spear. Now, All Gods and Prophets Grip the Same Bloody Trident!

التجديد محل الجدل ، أدخل على الأوبرا الأصلية جاء على يد موجهها الكهل **هانز نيوفيلز** قبل ثلاثة أعوام ، وعرضت به مرارا منذ ذلك الحين . هذا التعديل أو التنقيح ، ليس بأكثر من تأكيد أو شرح للفكرة الأصلية لأوبرا موتسارت ، التي بدورها مستقاة ببساطة من كل الأساطير القديمة لدنيا العلم والأمل والنور والجمال ، السابقة على عصور الظلام التي بدأت يوم تفتق العرق السامى عن فكرة إله التوحيد الشيطانية السافلة . والمقصود تلك الأسطورة الأثرية لعصور الخير والجمال تلك ، أن البشر هم الخير ، والآلهة التي تقتل وتدمر وتأتى بالأعاصير والزلازل والبراكين والحرائق والحروب ، هي الشر . وأن البشر ماضون في قدر الحرب اللا نهائية ضد هؤلاء الآلهة ، وإنهم حتماً لمنتصرون . پوسایدون ، أو نظيره الرومانى نپتيون ، هو نموذج كلاسى للإله الشرير الذى يتلذذ بالقتل ويإنزال

العذابات يبني البشر . ما فعلته الأويرا في نسختها المنقحة ، أن جعلت ثلاثة آخرين يتوالون على حمل رحمة مثلث الشوكات الشهير ، هم يسوع وبوذا ومحمد . والنهاية أن يفلح البطل إندومينيو ملك كريت ، في قتلهم جميعا ، ووضع رعوسهم على مقاعد وطيفة stools ، والتشفى فيها واحدا واحدا .

وبعد ، فإن أطرف رد فعل إطلاقا هو الذى جاء من المعلق اليهودى العلمانى الألمانى هينيك إم . برودر <http://www.spiegel.de/international/0,1518,439642,00.html> ، الذى قال إنه يشعر بالتمييز العرقى وبالتهميش وبعدم الاعتراف باليهودية كدين رئيس ، لأن موسى لم يكن من بين هؤلاء الأشرار مقطوعى الرعوس . وقال إن المفترض به الآن حسب رد الفعل المسلم ، أن يذهب ويحرق أويرا برلين احتجاجا !
... وتتوالى الخطبات ... مع ذلك : البقية تأتى !

ملحوظة شخصية : أكتب هذا الآن على أنغام أغنية الروك الشهيرة Rock Me Amadeus ، التى ذاع صيتها بعيد فيلم ١٩٨٤ الأوسكارى الشهير . ترى هل كان بخيال فريق فالكو يومها أن موتسارت سيزلزل ، أو حسب كلماتها يرح ، العالم كله للدرجة التى شاهدناها اليوم ؟ !

...

[**تحديث : ٦ أكتوبر ٢٠٠٦ :** وتتوالى اللطمات ! هذه المرة ليست من مثقفين أو مفكرين أو فلاسفة أو كتاب أو فنانيين رسامين أو ممثلين . هى فقط من شباب عادى . المصدر هو الدنمرك مرة أخرى ، والشباب هى **شباب حزب الشعب** . ولأن 'الإساءة' جاءت من قلب الشعب ، فقد جاءت عفوية ، غير محسوبة ، صادقة ، من القلب ، ومن ثم صارخة ، ولنقل غير منطقية . خلال حفل سمر تباروا فى تخيل رسومهم الخاصة لمحمد ، أى تنفيذ ما طلبته اليللاند-پوستين من رساميها . هنا الخيال أكبر ، محمد -حسب رسم إحدى العضوات- ليس إلا ناقة سكيرة تتبول . هذا الخيال من الواضح من خلال الفيلم الذى عرضته القناة الثانية الدنمركية اليوم <http://www.foxnews.com/story/0,2933,218283,00.html> -وهى حكومية رسمية جدا- أنه كان الفائز . طبعا هناك تصورات عادية مألوفة فى بقية رسومات المشاركين الثلاثين أو نحوها ، كرسم لرجل ذى عمامة يرتدى حزاما ناسفا ، أو سكير يشن هجوما دون كيخوتيا على كوينيهيجن .

لقد سبق وحذرنا من سياسة ' ممنوع اللمس ' ، وسياسة الغطرسة الجوفاء . ما حدث فى ذلك المعسكر الترفيهى معناه ١- أن الصورة النمطية لمحمد (أبو لمس !) ، التى لم تعجبكم ، انتقلت -وبفضلكم أنتم تحديدا- من مملكة المثقفين إلى مملكة الثقافة الجماهيرية . ٢- بما أن الحفل أقيم فى أغسطس ، فهذا يعنى أن مسابقة الپوستين لا تزال بعد ١١ شهرا منها ، تتوالى توابعها الزلزالية على الأرض وتزداد توسعا وانتشارا ، وما نراه هو مجرد قمة جبل جليد يموج به الغرب ، وربما أيضا العالم الإسلامى نفسه . وثالثا : أنها ، أى **مسابقة اليللاند-پوستين ، دخلت التاريخ ولن تخرج منه أبدا . ومن يدرى ربما تصبح مسابقة رسم محمد لعبة جماهيرية يوما كالاستغماية والحجلة ، أو ربما تقام بطولة عالم لها !**

...

الموضوع الآخر المستعر منذ عدة أيام ، مصدره قلب العروبة النابض ، مصر شخصيا ، بلد الأزهر فى قول آخر . صحيفة الغد تصدر ملحقا من ٤ صفحات بعنوان ' **أسوأ ١٠ شخصيات فى الإسلام** ' . نحن لسنا من المتيمين بأيمن هجايب ولا بحزبه ولا بجريدته ممن يسمون أنفسهم ليبراليين ، ولطالما صنفناه على أنه

إسلامي ، أكثر منه أى شىء آخر ، وهذه قصة قديمة
http://everyscreen.com/views/politics_part_2.htm#TomorrowParty
المهم الشيخ هجايس في السجن حاليا بتهمة التزوير في أوراق رسمية كما تعلم . والمبادرة الجديدة ، بعض
النظر عن قيمتها الحقيقية من حيث المحتوى ، هو أحمد فكرى شيخ التوضيب (أو تعريبا رئيس التحرير) .
والرجل قال للعربية أمس http://www.alarabiya.net/Articles/2006/10/05/28032.htm ،
وبصراحة لا تخلو من شجاعة كبيرة ، أنه هو المسئول عن كامل الملف وهو كاتبه . لذا بغض النظر عن قوة
المحتوى من عدمها ، أو كون أن الملف يخلو من أسوأ شخصية في الإسلام على وجه الإطلاق (أنت تعرف
من !) ، إلا أن ما حدث هو زلزال كبير آخر . الطريف أن لم يتهموا الغد بالعلمانية ، إنما بالشيعة ! وجايز
كلامهم صح !

أنا شخصيا ليست لدى حتى اللحظة نسخة من تلك الجريدة . لذلك سأكتفى بذكر قائمة الأسماء التي
اختارتها بالترتيب ، وربما لنا عودة لو كان بالأمر ما يستوقف أو يستحق :

١- عائشة (حرم محمد وهي بعد في الطفولة)

٢- عثمان بن عفان

٣- معاوية بن أبي سفيان

٤- يزيد بن معاوية

٥- عمرو بن العاص

٦- عبد الله بن الزبير

٧- الزبير بن العوام

٨- عبد الملك بن مروان

٩- المغيرة بن شعبة

١٠- طلحة بن عبيد الله

...

الموضوع الثالث جاء اليوم : چاك سترو ، وزير الداخلية البريطاني السابق ، والنائب الكدحي عن عن
مقاطعة بلاكبيرى — لانكشاير ، والناطق بلسان الأغلبية في منزل العموم ، قال إنه يرفض استقبال المنقبات في
مكتبه كنائب عن المقاطعة ، وأنه يرى في النقاب رمزا للانعزالية وعائقا للتواصل . الرجل لم يطالب بطرد
المسلمين خارج بريطانيا ، ولا يمنع الحجاب ، فقط قال إنه حقه عندما يحدث شخصا أن يرى وجهه . مع
ذلك ستبدأ الزوابع . والزوابع ستأتى بنيران عكسية . في كرد فعل همجى سيزيد عدد المنقبات ، فيصدر
تشريع يمنع النقاب ، ثم يمنع الحجاب ، ثم بترحيل كل المسلمين ونزع الجنسية عنهم . هذه حتميات تاريخية إن
أراد أى بلد أن يستمر في انتمائه لمعسكر الحضارة .

ليس موضوعا رابعا ، لكن الأمور أكثر تقدما في تونس . منذ أساييع وبدأت الحكومة حملة كبرى ضد
ارتداء الحجاب . نعم ، الحجاب وليس النقاب .

البابا ... مونتسارت ... حزب الشعب ... حزب الغد ... چاك سترو ... زين العابدين بن علي . هذا كثير بالنسبة لأسبوع واحد ! أو بلغة الدين : حرام ! أو بلغة الكرة : حرام ... كفاية !

بصراحة المشكلة لم تعد مشكلة المسلمين وحدهم ، بل أصبحت مشكلة لى أنا شخصيا ، مشكلة لصفحة الحضارة هذه نفسها . فمتابعة كل ما يحدث من ' إساءة للإسلام ' ، أصبح فوق الطاقة . ولعل هؤلاء المتدينين يفهمون أنه يجب أن يصبح هذا جزءا من حياتهم اليومية ، إما يتقبلوه كما هو كما يفعل أتباع الديانات الأخرى نحو ما يقال عن دياناتهم ، وإما -وهو الأفضل- أن يتركوا مملكة الخرافة بالكامل إلى مملكة العقل ، كما بالأخرى كل العالم تقريبا غيرهم .
... وطبعا : البقية تأتي !] .

[تحديث : ١١ أكتوبر ٢٠٠٦ : حسب ما قاله اليوم محمد حبيب <http://www.egyptwindow.net/modules.php?name=News&file=article&sid=3269> أحد الكبار أوى فى عصابة الأخوان المسلمون ، فالخوض فيما لا يجب الخوض فيه فى الصحف السيارة (إذا بليتيم فاستتروا ؟) ، لا يشمل الغد فقط ، بل أيضا الدستور والفجر .

لا نملك سوى الدعاء : الله يكون فى عونك يا شيخ حبيب . هتلاحق على إيه ولا إيه !] .

[تحديث : ١٢ أكتوبر ٢٠٠٦ : فوز الكاتب التركى أورهان پاموك بجائزة نوبل للأدب اليوم ، سيكون بداية زوبعة أخرى ، ربما لا تقل عن زوبعة نايپول <http://everyscreen.com/views/civilization.htm#Naipaul> أو طبعا نجيب محفوظ <http://everyscreen.com/views/secularism.htm#GodsAsPsychopaths> . هذا هو الكاتب الثانى ذو الخلفية المسلمة بعد محفوظ الذى يفوز بالجائزة المرموقة ، ولنفس السبب بالضبط : العلمانية المناضلة . يقولون إن كتاباته تحلل الإسلام والتدين والحجاب وكل شىء يخص العقل المسلم . لكن الأبعد يتخطى هذه المواقف التى يمكن اعتبارها من أساسات تركيا العلمانية الرسمية ، يتجاوزها إلى مناهضة هذه القومية التركية نفسها ، فى مذابحها ضد الأرمن ، وضد الأكراد . (إلى الجيينات ؟ لا أعلم . ربما سأبدأ القراءة له قريبا !) .
بصراحة ، إالى اتكوم علشان يتقرى كتير أوى ، وأنا موقفى أصلا من أيام العز ، أن أى خوض فى موضوع الدين هو مضيعة صرف للوقت !
... وطبعا : البقية تأتي !] .

[تحديث : ١٧ نوفمبر ٢٠٠٦ : فاروق حسنى

ليس بالرمز الشهير جدا للشجاعة . ومواقفه المشينة
الراضخة للإسلاميين أكثر بكثير مما يمكن يمكن
الكلام عن عكسها ، وقد غطينا بعضها على
موقعنا هذا ، ولعل أشهرها موقفه من الروايات
الثلاث المعممة بواسطة هيئة قصور الثقافة
<http://everyscreen.com/views/censorship.htm#IslamicButchersPartII>
الآن . هو يقدم على شيء قد يغسل عنه بعض عاره :

تصريح بأن الحجاب تخلف وردة للوراء !
حتى اللحظة لست واثقا شخصيا أنه سيصمد
على هذا الموقف ، ولن يبيعه ذعرا لدى أول
ناصية ، أقصد أول تهديد بالاغتيال ، سياسيا كان
أو بالسلاح . لا أعلم . لو صح تحليلنا في المرة
السابقة حيث رئيس الوزراء السابق مرعب
الضعف وتفلطح الشخصية قد أسهم في موقف
وزير ثقافته المتخاذل ، فإن هذه المرة لا يجب بالمثل
أن نمنح كل الائتمان لشخص فاروق حسنى ، وقد



'Wearing the Veil Is a Backward Trend!'

نذهب إلى أن بعضا من شجاعته يستمدتها من قوة أحمد نظيف وجمال مبارك
، http://everyscreen.com/views/politics_part_2.htm#GamalMubarakReforms

وليس من شخصه هو نفسه .

المهم ، المؤكد على أية حال أنه موقف جريء من ناحية ، متاخر من ناحية أخرى ، وتحصيل حاصل بعد أن
احتاجت العالم كله الثورات على الإسلام ورموزه . وخلع الحجاب في مواقف علنية استعراضية ' مستفزة '
ومغطاة إعلاميا ، بات ظاهرة ليس في بلاد كتونس وتركيا فقط ، إنما في دول الخليج نفسها أيضا !] .

٢٨ أغسطس ٢٠٠٧ :

'A Roundabout Dog!'

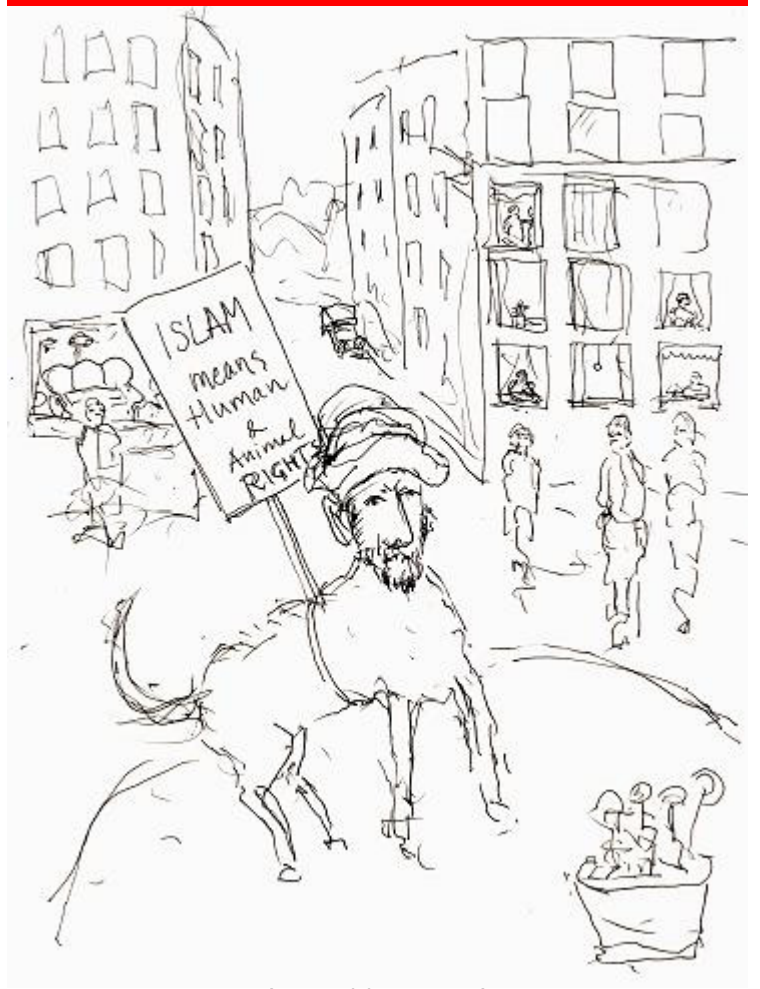


'A Roundabout Dog 1!'

شكرا لعبقرية أحمدى نجاد الفذة أن صنع أمس كل هذه الشهرة لكارتونات الرسام لارس فيلكس <http://www.vilks.net/> الثالث عن محمد ' ككلب ضال ' roundabout dog (هذا ما تعارفت عليه الأعلام ، لكنه ربما كان يقصد مخلوقا creature فريدا من نوعه !) ، تلك التي عممتها صحيفة نيريكييس أليهاندا <http://www.na.se/> السويدية . المشكلة كانت أتفه بكثير من هذا ، بل هي أزمة للرسام والصحيفة حيث رفضت كل المعارض عرضها ، وبدأت الجريدة حملة ضد هذه الرقابة الذاتية التي يعاني منها المجتمع السويدي . واليوم طبعت افتتاحية بعنوان ' حق الاستهزاء بالأديان ' (هذه هي نسختها الإنجليزية <http://www.na.se/artikel.asp?intId=120> . (9676)



'A Roundabout Dog 2!'



'A Roundabout Dog 3!'

من حيث المحتوى ، الموضوع ليس ذا شأن كبير . مثلا محتوى الرسوم الدنمركية كان أقوى بكثير ، لذا نكتفي بعرض الصور الثلاث كما هي ، ونلحقها على سبيل المقارنة بوحدة أهم بكثير من الإنترنت عن محمد وعائشة أو محمد وولع الأطفال ، ذلك بهدف المقارنة أو لعلها تثبت ما قلناه عن عبقرية أحمدى نجاد ' إالى ييجى فى الهايفة ويتصدر ' !

هذا الكارتون

لرسم جيرالدوس

كامبرينسيس ظهر

على موقع

WesternResist

ance.com في ٢

فبراير ٢٠٠٦

<http://www.westernresistance.com/blog/archives/001570.html>

كاستجابة

لانفجار أزمة

الرسم الدغركية ،

هو تخيل لشهوة

محمد المنتصب تجاه

الطفلة عائشة بينما

تحمل عروسة دمية

في حضنها ،

واكتفى تحتها -بلا

تعليق- بكتابة رواية

صحيح البخارى

للقصة ، ورواية

عائشة نفسها في

الطبرى عن كيف

انترعتها أمها من

الأرجوحة وهى

تلعب لتذهب بها لحجر محمد كى يفض بكارتما ، بينما النسوة يحاولن تهدئتها وغسل وجهها المرتعد المجهش بالبكاء !

...

أما بعد : لقد مر الآن عامان على أزمة الرسوم الدغركية وما أسميناه في حينه محنة العقل المسلم ، ونستطيع اليوم أن نقول بضمير مستريح إن عام ٢٠٠٧ سيدخل التاريخ كعام الزوال الكامل للقداسة عن الإسلام مرة واحدة وللأبد . المسيحية اتمسح بها البلاط لقرون في الغرب ، واليهودية تعلمت بلا رجعة على يد الحركة الصهيونية العظيمة ، وبقى المسلمون وحدهم سادرين في ظلمات قوقعة المقدسات الموهومة ، و فقط الآن جاء

٥٣

٥٣

٥٣

٥٣

٥٣

٥٣

٥٣

٥٣



'My mother came to me while I was being swung on a swing between two branches and got me down. My nurse wiped my face with some water and started leading me. When I was at the door she stopped so I could catch my breath. I was then brought in while the Messenger was sitting on a bed in our house. My mother made me sit on his lap. Then the men and women got up and left. The Prophet consummated his marriage with me in my house when I was nine years old.'

Tabari —Part IX (131)

تلعب لتذهب بها لحجر محمد كى يفض بكارتما ، بينما النسوة يحاولن تهدئتها وغسل وجهها المرتعد المجهش بالبكاء !

...

أما بعد : لقد مر الآن عامان على أزمة الرسوم الدغركية وما أسميناه في حينه محنة العقل المسلم ، ونستطيع اليوم أن نقول بضمير مستريح إن عام ٢٠٠٧ سيدخل التاريخ كعام الزوال الكامل للقداسة عن الإسلام مرة واحدة وللأبد . المسيحية اتمسح بها البلاط لقرون في الغرب ، واليهودية تعلمت بلا رجعة على يد الحركة الصهيونية العظيمة ، وبقى المسلمون وحدهم سادرين في ظلمات قوقعة المقدسات الموهومة ، و فقط الآن جاء

الدور عليهم . نحن ربما لا نعول الكثير على ما يجري ، لا سيما مع ثابتنا الكبير القديم
أن <http://www.everyscreen.com/views/culture.htm#ArabsAsIndoAborigines>
الجينيات لا تتغير بسهولة أو بين عشية وضحاها (أو حسب رواية سهم كيوييد
<http://www.everyscreen.com/forums/index.php?showtopic=1> الدين مكتوب في
الجينيين) ، لكن ما حدث لا يمكن أن يوصف بأقل من الزلزال .

القنوات التلفزيونية المسيحية شبه العلمانية زائد المواقع الشبيهة على الإنترنت وكذا المواقع العلمانية
الخالصة ، هي ذلك الطوفان الكبير الذى اجتاح العالم الإسلامى وأحدث فرقا يضع -حسب تقديرنا المتواضع-
عام ٢٠٠٧ فى مصاف عام تحرير إسبانيا ١٤٩٢ و عام سقوط الخلافة ١٩٢٤ ، أسوأ عامين فى تاريخ الإسلام
وأكبر مرارتين فى غصة المسلمين منذ ظهر محمد وإلى اليوم .

- عام واحد هو الذى صنع الفرق بين يوم أصاب عمرو أديب الهلع ولم يعرف ما الذى يخرج من فمه على
الهواء حين رأى زكريا بطرس لأول مرة على قناة الحياة ، وبين حديثه شديد الاستخفاف بالأديان حاليا .

- عام واحد هو الذى صنع الفرق بين بسمة حبيب شيخة شيخات القنوات المتطرفة ، وبين بسمة حبيب
مضيفة التلفزيون العصرية غير المحجبة الآن .

- عام واحد هو الذى صنع الفرق بين ذعر الشيخ البائس الموتور المدعو أبى إسلام الذى وصل لدرجة أن
لم يجد غير البابا شنودة كى يستنجد به لينقذه من محنته مع مواقع الإنترنت المسيحية شبه العلمانية (من البداية
وهو يعترف أنه لا يستطيع شخصيا الرد على تلك المواقع والقنوات ، لكنه لوهلة استنجد بمؤسسة الأزهر فقط
ليكتشف أنها بلا حيلة مثله بالضبط !) ، وبين يوم أن أصبحت الحكومة المصرية تنظر الآن للإعلام العلماني
والمسيحي كأعظم أداة لم تحلم بمثلها قط فى حربها الطويلة وشبه الفاشلة على الإسلام .

هذه الصفحة حاولت على مدى العامين الأخيرين أن تؤرخ لكل الأصوات الجريئة المتحدية التى ارتفعت ،
ذكرنا الكثيرين من الداخل ومن الخارج . ربما لم نذكر الكل ؛ ربما لم نتابع فى حينه ما فعلته أو قالته مثلا إقبال
بركة أو إيناس الدغيدى المرأتين نادرتى الشجاعة . أيضا فى هذه الفترة ظهر كثيرون من أصحاب الوزن الثقيل
علميا على قناة الحياة ، كلهم ممتازون ووجب اليوم التنويه بهم جميعا ، وإن خصصنا بالذكر مغربي الأصل
' الأخ رشيد ' كمضيف شاب بارع ومحب والأهم منه علامة موسوعى نادر الطراز وحاضر الأجوبة فى أى
شئ يخص التوراة أو الإنجيل أو القرآن أو أحاديث أو سيرة محمد أو تاريخ العرب السابق واللاحق على
الإسلام . ربما فاتنا صوت هنا أو هناك ، هذا لقصور فينا وليس إقلالا من عطاء أى أحد . فقط ما يهمنا أن
نقول إن عاما واحدا باتت معه الدنيا غير الدنيا ، وإن معركة الحضارة مع آخر فلول الدين والتخلف -أى
الإسلام- تكسب أرضا واسعة كل يوم ، وقد رأينا -وسوف نرى- من الدراما ما لم نحلم به قط قبل عام واحد
فقط من اليوم ؛ ما لم يحلم به جيلنا ولا أى جيل سابق علينا ، لكن لحسن الحظ يبدو أن أخيرا أصبح لدينا
على الأقل القدرة على الحلم !